الوفاق
صحيفة ايران الدولية

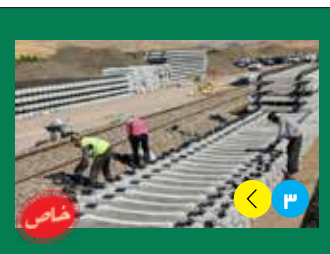

٣

طهران تدفع بتطوير سكك الحديد عبر الاستثمار والدبلوماسية الإقليمية

٤

الشهيد أندرزغو.. ذاكرة النضال بين الوثيقة والرواية والشاشة

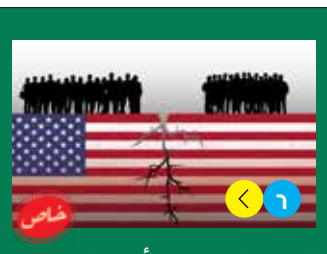

٦

الانقسام ينهش أميركا.. شبح الحرب الأهلية يعود إلى الواجهة مجدداً

٧

عندما كانت صحة الناس في الخط الأمامي

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir
2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٣٣ ● الأثنين ● ١١ ربيع الاوّل ١٤٤٨ ● ٢ شهريور ● ٢٤ أغسطس ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

الرئيس بزشكيان، مُؤكّداً أن الحكومة تسعى لخدمة الشعب:

إيران تحوّلت إلى قوّة أذهلت العالم

صامدون ومستمرّون في خدمة شعبنا رغم تداعيات الحرب غير المتكافئة

من الضروري أن يتكاتف الجميع في الميدان ويدعم بعضنا بعضاً

عراقجي: العمليات الاقتصادية التي يدّعيها ترامب ما هي إلا سيناريو متكرر

السيد حسن الخميني: إيران انتصرت في الحرب وقوّاتنا المسلحة سطّرت إنجازاً لا مثيل له

الصفحة ٢

الرئيس بزشكيان، مُؤكّداً أن الحكومة تسعى لخدمة الشعب:

إيران تحوّلت إلى قوّة أذهلت العالم

جدّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان وأعضاء حكومته، في مستهل «أسبوع الحكومة»، العهد مع مبادئ مفجر الثورة الإسلامية، وذلك خلال زيارتهم لمرقد الإمام الراحل ومراقد الشهداء، مُؤكّدين من جديد تمسّكهم بالسير على نهج الإمام الخميني(رض). وقد رافق رئيس الجمهورية وأعضاء الحكومة في هذه المراسم، آية الله السيد حسن الخميني، حفيد الإمام الراحل وسادن الحرم المطهر.

وفي كلمة له خلال المراسم، أكّد رئيس الجمهورية قائلاً: صامدون ونواصل جهودنا لخدمة الشعب في ظل الحرب غير المتكافئة؛ مُردفاً أنّ الشعب الإيراني العزيز لقد قام بعمل استثنائي ومشرّف، وإننا نبذل قصارى جهدنا لتجاوز التحديات بكل ما أوتينا من قوّة. وأكّد الرئيس بزشكيان أنّ الحكومة تعتبر نفسها خادمة للشعب، مُضيفاً: على الرغم من الضغوط، نبذل قصارى جهدنا لنكون في خدمة المواطنين، ونحن صامدون ومستمرّون في جهودنا في ظل هذه الحرب غير المتكافئة.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى وحدة الصف الوطني، قائلاً: لقد وقف الجميع صفاً واحداً أمام الاعتداءات والصواريخ حيث ساندونا جميعاً دفاعاً عن عزّة إيران وكرامتها.

رهانات العدوّ فشلت

وأعرب رئيس الجمهورية عن تقديره لأعضاء الحكومة، موضحاً أن البلاد واجهت منذ تولي الحكومة الحالية المسؤولية سلسلة متواصلة من الحروب والعقوبات والضغوط المختلفة، فضلاً عن العمليات الإرهابية كما واجهت الكثير من الإختلالات. وأضاف: راهن العدو على سقوط إيران وتحولها إلى نموذج مماثل لما جرى في فنزويلا؛ لكن رهاناته فشلت، بل تحولت إيران إلى قوة جعلت العالم يقف مذهولاً أمام هذا الصمود والتكاتف الوطني.

وأشار الدكتور بزشكيان إلى أن المحللين عاجزون عن إيجاد تفسير لكيفية «بَعث» هذا الشعب ونهوضه كما وصفه القائد الشهيد للثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، وقال: لقد قام شعبنا العزيز بعمل استثنائي ومشرف، مؤكّداً: نخوض حرباً شاملةً على الأصعدة الاقتصادية والعسكرية والأمنية، ونكرس جهودنا لتجاوز هذه التحديات.

صامدون ومستمرون في خدمة شعبنا

وأشار الرئيس بزشكيان إلى تصريحات الرئيس الأمريكي حول فرض العقوبات الأكثر صرامة على إيران، مؤكّداً: إننا صامدون، ومستمرون في خدمة شعبنا رغم تداعيات الحرب غير المتكافئة.

ولفت إلى أن ما تم التوصل إليه في إطار مذكرة التفاهم -بعد حوارات ونقاشات مستفيضة- كان ثمرة إجماع مهني من كل أولئك الذين اكتووا بنار الميدان؛ بدءاً من المقاتلين الذين خاضوا المعارك، وصولاً إلى المسؤولين الذين صانوا أمن البلاد، والكوادر التي تولّت مهام التنفيذ.

وأكد الرئيس بزشكيان أن الحكومة تسخّر كل إمكاناتها لمكافحة التضخّم وتخفيف الأعباء المعيشية عن كاهل المواطنين، مُشدّداً على أننا نسعى إلى الارتقاء بحياة الشعب نحو مستقبل مفعم بالعزّة والرفعة. وأضاف: نُدرك تماماً حجم التحديات التي يواجهها المجتمع، ونكرس كافة جهودنا للحدّ من تأثيراتها على الشعب، في وقت يُسخّر فيه العدو كلّ قواه لعرقلة تحقيق هذا الهدف.

نواجه حرباً شاملة بكل المقاييس

وتابع الرئيس بزشكيان قائلاً: عندما يصرّح العدو علانية بأنه يتواصل مع الحكومات الإسلامية لمنعها من التعامل التجاري معنا بهدف إجبارنا على الاستسلام، فهل هناك دليل أوضح من هذا على عدائه؟ يجب أن ندرك حينئذ أننا نواجه حرباً شاملة بكل المقاييس. وأوضح: لقد كرّسنا كل طاقتنا لإيجاد سبل تعزيز التلاحم الوطني والتآزر؛ لكن يجب أن نعي أنه في مواجهة الحرب الاقتصادية الشاملة التي شنها العدو ضدنا، من الضروري أن يتكاتف الجميع في الميدان ويدعم بعضنا بعضاً، تماماً كما في أيام الدفاع المقدس.

وتقدّم الرئيس بزشكيان بخالص الشكر والتقدير للقوات المسلحة الإيرانية؛ من الجيش، وحرس الثورة الإسلامية، وقوات التعبئة، وقوى الأمن الداخلي، التي صمدت في هذه الظروف العصيبة بكل قوة وعزّة وإيمان، ولم تتراجع عن الميدان أبداً رغم إدراكها التام لكل المخاطر.

وأعرب عن امتنانه للشعب العزيز الذي جسّد شعارات الصمود والثبات عبر حضوره المشرف في الشوارع والساحات على مدار أكثر من ١٧٠ يوماً، مثمّناً وعي هذا الشعب العظيم الذي يتحمّل التحديات بصبر وثبات.

وفي ختام كلمته، دعا رئيس الجمهورية إلى استمرار هذه الوحدة واللحمة الوطنية، محذراً من أن العدو يطمح إلى بث الفرقة والشقاق في المجتمع عبر استغلال الأزمات، مؤكّداً: سنبذل قصارى جهدنا لتجنّب كل ما يسبّب الفرقة والنزاعات؛ ونعاهدكم بأن نواصل المسيرة بكل قوّة وعزّة وشموخ، وسنعمل حتماً استناداً إلى العلم والوعي التام.

الشهداء سيُخلّدون

كما أحيا رئيس الجمهورية، في رسائل منفصلة بمناسبة أسبوع الحكومة، زوجات وأسر ٢٠ شهيداً من مسؤولين البلاد. ووجّه الرئيس بزشكيان، في رسائل منفصلة إلى زوجات وأسر كل من الشهداء: محمد جواد تندكويان، وعزيز نصيرزاده، ورحمان دادمان، وسيد إسماعيل خطيب، ومحمد علي رجائي، ورستم قاسمي، ومحمد جواد باهنر، ومصطفى جمران، ومحمد علي فياض بخش، وسيد موسى نامجو، وجواد فكوري، وحسن عباسبور طهراني فرد، ومحمود قندي، وعلي أردشير لاريجاني، وسيد كمال خرازي، وحسين أمير عبداللهيان، وعلي شمخاني، وموسى كلانتري، وعلي أكبر سليمي جهرمي، وسيد إبراهيم رئيسي، وبذكرى قائد الأمّة الشهيد وشهداء الثورة الإسلامية الأعزاء، خاصة شهداء حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مُؤكداً على دورهم الذي لا مثيل له في قيادة أركان هذا النظام المقدس وخدمتهم الصادقة والمتفانية للشعب الإيراني الكريم. وجاء في البيان: إن المكانة الرفيعة لرجال الدولة الشهداء، هؤلاء المخلصين المجتهدين الملتزمين، الذين منحوا بتضحياتهم التي لا توصف الأمل والسلام للشعب، وكانوا سبباً لمواصلة هذا الدرب النوراني، وستبقى مكانتهم منارة ساطعة في مجال نظام الحكم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأردف قائلاً: فيما أُجلّ المكانة الرفيعة لشهداء الدولة العظام، وأُجدد إلتزامنا بمبادئهم السامية، أودّ أن أعرب عن امتناني لصبر وثبات أُسركم الكريمة.

التوصل إلى حلّ قائم على العدل والعزّة

من جانبه، صرّح وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، على هامش المراسم، قائلاً: لا خيار أمام أمريكا سوى التحدث بلغة الإحترام مع الشعب الإيراني، والتوصّل إلى حلّ قائم على العدل والعزّة.

وقال عراقجي، ردّاً على تهديدات أمريكا بفرض عقوبات اقتصادية قاسية على ايران: إن العمليات الاقتصادية التي يدّعيها ترامب ما هي إلّا سيناريو متكرّر، ونفس الترهيب المستمرّ في السياسات الأمريكية. بمعنى ما، هو فيلم متكرر شاهدناه مراراً وتكراراً، ونعرف كيف نواجهه ونتعامل معه. وأكّد عراقجي بالقول: إن عودتهم إلى نفس الخطط القديمة بعد العمليات العسكرية، وقيامنا بهذا وذاك، دليل على يأسهم. ليس لديهم خيار أمام الشعب الإيراني العظيم، وهم يكررون نفس الخطط مراراً وتكراراً. وأوضح: لم نخشَ قط جميع تحركاتهم، سواء الحصار أو غيره من التحركات العسكرية، جميعها باءت بالفشل، وهذه المفاوضات الجديدة ستفشل أيضاً.

إيران انتصرت في الحرب

من جهته، قال حفيد الإمام الخميني(رض) حجة الإسلام السيد حسن الخميني: إيران خرجت من الحرب مرفوعة الرأس، لافتاً إلى أن دور القوات المسلحة فيها كان فريداً ولا مثيل له.

وأكّد السيد حسن الخميني، خلال المراسم، بأن الأجيال القادمة ستتحدّث بإجلال عن الإنجازات التي حقّقها أبطال الجيش والحرس الثوري وقوات التعبئة وقوى الأمن الداخلي خلال الحرب التي استمرّت أربعين يوماً على إيران؛ مُشيراً إلى أن الحكومة اضطّلعت بدور محوري ومهم في هذه الحرب.

ولفت إلى أن الحروب لابدّ أن تضع أوزارها في نهاية المطاف؛ موضّحاً أنّ الأعداء كانوا يهدفون إلى تقسيم إيران وتمزيق أراضيها، وتقويض أركان نظام الجمهورية الإسلامية، إلّا أنهم أخفقوا في تحقيق مآربهم، بل خرج النظام الاسلامي أكثر قوةً ورسوخاً.

صامدون ومستمرّون في خدمة شعبنا رغم تداعيات الحرب غير المتكافئة

من الضروري أن يتكاتف الجميع في الميدان ويدعم بعضنا بعضاً

عراقجي: العمليات الاقتصادية التي يدّعيها ترامب ما هي إلا سيناريو متكرر

السيد حسن الخميني: إيران انتصرت في الحرب وقواتنا المسلحة سطّرت إنجازاً لا مثيل له

أخبار قصيرة

سنتفاوض مع الدول المحيطة كي لا تساعد واشنطن

أكّد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، اللواء محسن رضائي، أنّ إيران اليوم لن تكون كما كانت قبل الحرب، مُؤكّداً أننا سنتفاوض مع الدول المحيطة كي لا تساعد واشنطن.

وتحدّث اللواء رضائي، مساء السبت، عن آخر التطورات على الساحة الداخلية والتطورات الدولية. وفي مستهل حديثه، هنّأ رضائي بمناسبة أسبوع الحكومة، وقال: لقد حدث تطور في استراتيجيتنا الدفاعية. إيران اليوم لن تكون إيران ما قبل الحرب. وبالطبع، فإن أمريكا، التي تتباهى كثيراً بقدراتها، لم تعد أيضاً كما كانت قبل الحرب. وأضاف: ما بدأه ترامب تحت عنوان الحرب الاقتصادية هو عمل دعائي. وتابع: نقول لجميع الدول المحيطة بنا: لا تدخلوا في الحرب الاقتصادية ضد إيران، وأي دولة تدخل فيها سنعتبرها عدواً. سنتفاوض معها أولاً كي لا تفعل ذلك، وإذا واصلت، فسنستهدف تلك الدولة.

عراقجي يؤكّد على تعزيز آفاق التعاون الثنائي مع تونس

استقبل وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، أمس الأحد، السفير الإيراني لدى تونس، ميرمسعود حسينيان، واستعرض معه مستجدات العمل الدبلوماسي ومناقشة مسارات العلاقات الثنائية بين إيران وتونس.

وأعرب عراقجي، خلال اللقاء، عن تقديره لمستوى العلاقات القائمة بين البلدين، مؤكّداً على ضرورة توطيد الروابط الأخوية وتوسيع نطاق التعاون الثنائي، بما يكفل تحقيق المصالح المشتركة وخدمة تطلعات الشعبين الإيراني والتونسي.

وكان قد بحث عراقجي، وقائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير، في اتصال هاتفي مساء أمس الأول، آخر التطورات الإقليمية، إلى جانب السبل الفعالة لتعزيز السلام والاستقرار والأمن في منطقة غرب آسيا.

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، أن قائد الجيش الباكستاني سيزور طهران اليوم الاثنين على رأس وفد رسمي، موضّحاً أنّ هذه الزيارة تأتي في إطار المساعي الحميدة التي تبذلها باكستان للمساعدة في تعزيز السلام والأمن في المنطقة.

فلسطين قضية حيّة وراسخة لا تتغير

أكّد قائد قوّة القدس التابع لحرس الثورة الإسلامية، العميد إسماعيل قاآني، أنّ فلسطين قضيّة حيّة وثابتة لا تتغير. وصرّح العميد قاآني قائلاً: إن قضية فلسطين، من البحر إلى النهر، أصبحت اليوم أكثر حضوراً وقابلية للتحقق من أي وقت مضى. إن توسيع الاستيطان وجرائم الصهاينة ليست سوى محاولة للهروب من الأزمة والمأزق العميق الذي يواجهونه على المستويات العسكرية والأمنية والسياسية والاجتماعية في الأراضي المحتلة، ولن يتمكّن ذلك من إخفاء إخفاقاتهم الاستراتيجية منذ السابع من أكتوبر وحتى الآن.

اللواء عبداللهي، في رسالة بمناسبة يوم الطبيب:

تضحيات الكوادر الطبية خالدة في الذاكرة التاريخية للشعب الإيراني

كتب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، اللواء علي عبداللهي، في رسالة بمناسبة يوم الطبيب: إن ملاحم وتضحيات الكوادر الطبية بدءاً من فترة الدفاع المقدس، مروراً بدورهم الجهادي في مواجهة جائحة كورونا، ووصولاً إلى حضورهم الواعي والتطوّعي في مداواة جرحى الحروب الأخيرة، ستبقى محفورةً في الذاكرة التاريخية للشعب الإيراني.

ووجّه اللواء عبداللهي رسالةً بمناسبة يوم الطبيب -المصادف لذكرى ميلاد الحكيم الإيراني الشهير أبي علي سينا- جاء فيها: إن هذا اليوم يمثّل محطّة هامة لتكريم المقام الرفيع للأطباء والصيادلة والممرّضين وكافة الكوادر الطبية الذين نهضوا بمسؤولياتهم الجسيمة لحماية صحّة المجتمع وسلامته، مؤدّين مهامهم بكل إخلاص، إلتزاماً بتطلّعات الثورة الإسلامية وخدمة للوطن. وجاء في رسالته أيضاً: إن التاريخ المجيد لهذه الأرض يزخر دوماً ببطولات وتضحيات هذه الفئة المتميّزة؛ بدءاً من حضورهم الواعي والتطوعي في الفرق الإسعافية والمستشفيات الميدانية خلال فترة الدفاع المقدس، وصولاً إلى دورهم الجهادي الدؤوب في مواجهة العاصفة العاتية لجائحة كورونا، وكذلك حضورهم المهني والتطوعي في المراكز الطبية لعلاج جرحى ومصابي الحروب الأخيرة؛ وهي مآثر خُلدت جميعها في الذاكرة التاريخية للشعب الإيراني.

وأضاف اللواء عبداللهي: إن الجهود الدؤوبة والتضحيات التي بذلها

الأطباء والممرضون والكوادر الطبية في القوات المسلحة خلال حرب الـ١٢ يوماً وحرب رمضان تجسّد أسمى درجات الولاء للوطن وتطلعات الثورة، وهي جهود تستحقّ أعلى درجات التقدير والثناء.

تكريم يوم الطبيب في الصناعة النووية

إلى ذلك، أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية، محمد إسلامي، أن أكثر من مليون ونصف مريض يستفيدون حالياً من منتجات المنظمة، مشيراً إلى أن العديد من الدول أصبحت الآن مقصداً لتصدير منتجات هذه المنظمة.

وقال إسلامي، أمس الأحد، في حفل تكريم يوم الطبيب في الصناعة النووية: إن أوّل ما استهدفه الأمريكيون والإسرائيليون بالقصف والصواريخ في الحربين الثانية والثالثة على موقع أصفهان، كان مصنع الوقود الصفائحي الذي ينتج الوقود اللازم لمفاعل طهران، وهو مفاعل بحثي يُستخدم للأبحاث وإنتاج المستحضرات المشعة. وأضاف: كما قاموا بقصف خط إنتاج الأكسجين-١٨ في مجمع خنداب، وهي المادة اللازمة لإجراء فحوصات (PET-Scan)، وهذا يعكس بوضوح وجلاء تفكيرهم، فما يعادونه هو العلم.

وتابع رئيس منظمة الطاقة الذرية قائلاً: في الوقت الحالي، يستفيد سنوياً أكثر من مليون ونصف مريض، أو من يراجعون الطبيب لأغراض تشخيصية، من منتجات المنظمة، وأصبحت الدول المختلفة الآن وجهةً لتصدير منتجات منظمة الطاقة الذرية الإيرانية. كما أشار إلى إنتاج البلازما الباردة في المنظمة، موضحاً: تم إنشاء أكثر من ٢٠ عيادة لعلاج الجروح على مستوى البلاد، وقد تمكّنت البلازما من لعب دور فعّال في مجال السرطان وغيره من العلاجات، وتضميد الآلام التي يعاني منها المرضى، وحققت نتائج باهرة.

● أخبار قصيرة

تدشين آلاف المشاريع خلال أسبوع الحكومة

أعلنت وزيرة الطرق والإسكان عن إفتتاح ٣٢ ألف وحدة سكنية للمواطنين خلال الأسبوع الجاري، وذلك ضمن فعاليات أسبوع الحكومة وبحضور رئيس الجمهورية. واستعرضت فرزانة صادق أبرز المحاور التي تمت مناقشتها، مشيرةً إلى أن أسبوع الحكومة لهذا العام يحمل دلالات خاصة؛ حيث استذكرت خلال حديثها التحديات التي واجهت البلاد، مؤكدةً في الوقت ذاته على الجهود الحثيثة التي بذلتها وزارة الطرق والإسكان خلال العامين الماضيين لتلبية المتطلبات السكنية للمواطنين، ومجددةً الالتزام بدعم مسيرة التنمية في البلاد، موضحة: أن فعاليات أسبوع الحكومة ستشهد تدشيناً مركزياً لمجموعة من المشاريع الإسكانية بحضور رئيس الجمهورية، تشمل تسليم وحدات سكنية، وأراضٍ، بالإضافة إلى عدد من مشاريع البنية التحتية للطرق، مما يمثل خطوة واعدة لدعم القطاع العمراني في البلاد.

وفي هذا السياق، أعلن المتحدث باسم وزارة الصناعة والتعدين والتجارة عن دخول ٢٨٣ مشروعاً صناعياً ومعدنياً حيز التشغيل بالتزامن مع أسبوع الحكومة في مختلف محافظات البلاد. وقال عزت الله زارعي: من إجمالي هذه المشاريع، سيتم تشغيل ٣٠ مشروعاً على المستوى الوطني و٢٥٣ مشروعاً على مستوى المحافظات، فيما يصل إجمالي الاستثمارات المنفذة لتنفيذها إلى ١٦٢ ألفاً و٨٧٨ مليار تومان، مضيفاً: مع دخول هذه المشاريع حيز التشغيل، سيتم توفير ٣٣ ألفاً و٥١٦ فرصة عمل بصورة مباشرة، كما ستدخل طاقات جديدة حيز الاستغلال في مختلف القطاعات الصناعية والمعدنية في البلاد، مؤكداً أن تنفيذ هذه المشاريع في مختلف محافظات البلاد، إلى جانب زيادة الطاقة الإنتاجية، يمكن أن يسهم في تطوير الأنشطة الصناعية وإيجاد فرص عمل جديدة في مختلف المناطق.

تسريع مشاريع الطاقة المتجددة لدعم الصناعة

عُقد اجتماع مشترك بين معاون وزير الصناعة والتعدين والتجارة ورئيس مجلس إدارة منظمة تطوير وتحديث الصناعات الإيرانية «إيدرو»، ومعاون وزير الطاقة ورئيس منظمة الطاقة المتجددة وكفاءة استهلاك الكهرباء، بهدف تعزيز التعاون المشترك وتسريع تنفيذ مشاريع الطاقة المتجددة. وأشار فرشاد مقيمي، خلال الاجتماع، إلى إجراءات المنظمة في مجال تسهيل وإنشاء محطات الطاقة الشمسية، وقال: تسعى منظمة تطوير وتحديث الصناعات، من خلال وضع أهداف جادة لتطوير محطات الطاقة الشمسية والمشاركة في مشاريع متعددة في المدن الصناعية ومختلف مناطق البلاد، إلى حل مشكلة الطاقة في الصناعات عبر تنويع مصادر الطاقة والاستفادة من الطاقات النظيفة. من جانبه، أكد محسن طرزطلب، معاون وزير الطاقة، ضرورة تعزيز التعاون والتفاعل بين وزارة الطاقة ووزارة الصناعة والتعدين والتجارة، واصفاً تطوير التعاون المشترك بأنه أمر ضروري لتسريع تنفيذ مشاريع الطاقة المتجددة.

استثمارات ضخمة لتطوير الممرات وتعزيز مكانة النقل السككي؛

طهران تدفع بتطوير سكك الحديد عبر الاستثمار والدبلوماسية الإقليمية

الوفاق/ أعلن القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لشركة سكك الحديد الإيرانية عن جذب استثمارات بقيمة ٢١٠ آلاف مليار تومان لاستكمال الممرات وتطوير الأسطول في حكومة الحالية، مشيراً إلى تحقيق استراتيجيتين رئيسيتين، هما «التفاعل الأقصى مع الجمعيات المهنية» و«الدبلوماسية السككية الذكية» في شبكة سكك الحديد في البلاد.

وخلال استعراضه أوضاع شبكات نقل البضائع والركاب في الظروف الحرجة، وإنجازات الحكومة في شبكة النقل بسكك الحديد، وآفاق صناعة سكك الحديد خلال العامين المقبلين، قال ميرحسن موسوي: شهد العام الماضي تحقق أمرين مهمين ساهما بشكل مباشر في مساعدة قطاع سكك الحديد في البلاد على إدارة فترة الحرب؛ أولهما، ترسيخ تفاعل أخوي وأقصى بين مؤسسة سكك الحديد والجمعيات المهنية لشركات النقل بسكك الحديد والمصنعين المحليين، وهو ما تحقق بفضل النهج الإداري الجديد للرئيس التنفيذي لسكك الحديد.

وأضاف: أن هذا الانسجام أدى إلى وضع جميع طاقات أسطول البلاد، في ظل الظروف الصعبة، بشكل موحد تحت تصرف شبكة سكك الحديد لنقل البضائع والركاب، موضحاً: أن نقطة القوة الثانية تمثلت في التفعيل الذكي للدبلوماسية السككية مع الدول المجاورة.

بات بإمكان العربات الإيرانية التنقل بحرّية أكبر في شبكات سكك الحديد للدول المقصودة؛ وهو ما يمثل قفزة كبيرة في تسهيل ترانزيت البضائع وخفض التكاليف اللوجستية

جذب الموارد المالية لتطوير صناعة سكك الحديد

وأكد القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لسكك الحديد على الاهتمام الخاص الذي توليه الحكومة ورئيس الجمهورية شخصياً لتطوير الممرات السككية، معلناً عن جذب موارد مالية كبيرة، وقال: تم في حكومة الرئيس بزشكيان تحديد ٢٥٨ مشروعاً لسكك الحديد بقيمة تقارب ٢١٠ آلاف مليار تومان، كما تم خلال الفترة نفسها توقيع ١٥ مذكرة تفاهم في مجالات مختلفة، من بينها تطوير الأسطول، والبنية التحتية لسكك الحديد، والخدمات اللوجستية، والمشاريع الداعمة، وقد وصلت ٦ منها إلى مرحلة إبرام العقود والتنفيذ، فيما لا تزال المشاريع الأخرى قيد المتابعة وإبرام العقود النهائية.

وأشار موسوي، في معرض حديثه عن تسهيلات المادة ١٢ (الأسطول والبنية التحتية)، إلى تحديد ١١٧ مشروعاً لتطوير الأسطول بقيمة ٢٧ ألف مليار تومان، إضافة إلى ٩ مشاريع للبنية التحتية، مؤكداً أن جميعها دخلت حيز التنفيذ. ولفت إلى استفادة ٤٧ شركة للنقل بسكك الحديد من تسهيلات البند ١٨ من الموازنة بهدف تحديث الخدمات والارتقاء بها، مؤكداً أنه في السنة الأولى من نشاط الحكومة الحالية، أُضيف عدد كبير من قطارات الركاب ذات الخمس نجوم إلى الأسطول، ما يعكس أولوية الارتقاء بجودة الخدمات إلى جانب التوسع الكمي.

التركيز على الممرات وقطارات الضواحي

وبشأن أولويات سكك الحديد خلال العامين المقبلين، قال موسوي: مع التأكيدات الخاصة للقائد الشهيد بشأن تطوير الممرات السككية والحد من المشكلات المرورية في المدن الكبرى، تتمثل الأولوية الرئيسية في استكمال الاختناقات السككية وتطوير شبكة قطارات الضواحي، ولا سيما في محيط طهران. وأضاف: على الرغم من أن الحرب تسببت خلال الفترة الأخيرة في تأخير بعض المشاريع، فإن عزم الحكومة على استكمال هذه المشاريع واستبدال النقل بسكك الحديد بالسيارات الخاصة بهدف الحد من التلوث والازدحام المروري، يتواصل بجدية.

وأشار إلى أنه على الرغم من جميع القيود المفروضة على تأمين قطع الغيار والضغوط الناجمة عن العقوبات والحرب، يواصل زملاؤنا في شبكة سكك الحديد متابعة تنفيذ هذه المشاريع بكل طاقاتهم، لكي نشهد خلال النصف الثاني من الحكومة الحالية دخول جزء أكبر من هذه الاستثمارات حيز التنفيذ.

خارطة طريق للتنمية والدبلوماسية العابرة للحدود

وأكد القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لسكك الحديد، التوافق الكامل للبرامج التنفيذية لهذه المؤسسة مع «قانون الخطة التنموية السابعة»، معتبراً أن آفاق التنمية بعد الحرب تعتمد على جذب أكبر قدر ممكن من الاستثمارات المحلية والأجنبية.

ولدى استعراضه البرامج العامة للسكك الحديدية، أوضح موسوي: أن جميع الإجراءات تم إعدادها استناداً إلى الالتزامات المنصوص عليها في قانون الخطة التنموية السابعة، وقال: استكمال ممرات الترانزيت، وزيادة حصة النقل بسكك الحديد في نقل البضائع والركاب، ورفع معدل جاهزية القاطرات للتشغيل، كانت من أولوياتنا الرئيسية في مجلس الإدارة، وقد بدأ تنفيذها عملياً، رغم محدودية الموارد المالية خلال العام الماضي، بعد إقرارها في الجهات المعنية ووضع التخطيط الدقيق لها.

وتيرة تطوير صناعة سكك الحديد في إيران تعود إلى الاهتمام الخاص الذي يوليه رئيس الجمهورية ودعم منظمة التخطيط والميزانية وبمؤازرة وزارة الشؤون الإقتصادية

دخول العربات الإيرانية إلى الشبكة الدولية

وعدّ موسوي الحصول على التصاريح اللازمة لسير عربات الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أراضي الدول الأخرى، من إنجازات صناعة سكك الحديد في البلاد خلال الحكومة الحالية، وقال: هذا يعني أن العربات الإيرانية بات بإمكانها الآن التنقل بحرية أكبر في شبكات سكك الحديد للدول المقصودة، وهو ما يمثل قفزة كبيرة في تسهيل ترانزيت البضائع وخفض التكاليف اللوجستية، مؤكداً أن التخطيط لتطوير صناعة سكك الحديد يقوم على ضخ الموارد المالية وجذب المستثمرين المحليين والأجانب، وأضاف: سيكون تحديث أسطول قطارات الركاب وزيادة عدده بوصلة سكك الحديد خلال العامين المقبلين.

وفي الختام، أشار القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لسكك الحديد إلى أن وتيرة تطوير صناعة سكك الحديد في البلاد تعود إلى الاهتمام الخاص الذي يوليه رئيس الجمهورية، ودعم منظمة التخطيط والميزانية، ومؤازرة وزارة الشؤون الاقتصادية والمالية؛ وقد بذلت شركة سكك الحديد كل جهودها للاستفادة من هذا الدعم، وتعويض أوجه التأخر الناجمة عن العقوبات والحرب، والارتقاء بالتنمية السككية إلى مستوى المعايير المطلوبة.

خطوة مهمة لتطوير التجارة بين البلدين؛

إيران تستهدف توسيع التجارة مع باكستان عبر خفض الرسوم الجمركية

الوفاق/ اعتبر المستشار التجاري الإيراني في باكستان، أن استمرار مسار إصلاح وخفض الرسوم الجمركية على الواردات في موازنة باكستان للعام المقبل، وخفض الرسوم المفروضة على السلع الإيرانية المصدرة، من شأنه أن يمهد لزيادة التجارة الرسمية، والحد من التصريح بأقل من القيمة الحقيقية للسلع، وتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وأشار مراد نعمتي زركران إلى الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الباكستانية في مجال خفض الرسوم الجمركية، وقال: بدأت سياسة إصلاح هيكل الرسوم الجمركية على الواردات قبل عامين بهدف تنفيذ التزامات باكستان تجاه صندوق النقد الدولي وتسهيل التجارة الدولية. ووفقاً لهذه السياسة، تابعت الحكومة الباكستانية الإلغاء التدريجي للرسوم الإضافية على الواردات خلال فترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات، وبالتزامن مع ذلك، وضعت إصلاح الرسوم الأساسية (الرسوم الجمركية) وخفضها من مستويات تقارب ٢٠٪ إلى نطاق يتراوح بين ٥٪ و١٥٪ على جدول أعمالها.

ووصف زركران الرسوم الجمركية المرتفعة بأنها واحدة من أهم العقبات أمام تطوير التجارة الثنائية بين إيران وباكستان، وأضاف: في الظروف الراهنة، أدى ارتفاع تكاليف الواردات الرسمية إلى دفع جزء من التجارة بين البلدين نحو المسارات غير الرسمية، مؤكداً على شعبية السلع الإيرانية في السوق الباكستانية، موضحاً: على الرغم من الشعبية الكبيرة للسلع الإيرانية في السوق الباكستانية، فإن ارتفاع الرسوم الجمركية أدى إلى زيادة الحافز على التصريح بأقل من القيمة الحقيقية للسلع وإدخالها بصورة غير رسمية، فالسلع الإيرانية، رغم الطلب والشعبية الجيدة التي تتمتع بها في الأسواق الباكستانية، تدخل في بعض الحالات إلى السوق عبر قنوات غير رسمية بسبب ارتفاع تكاليف التجارة الرسمية، وهو ما يلحق الضرر بالمصدرين الإيرانيين وبإيرادات الحكومة الباكستانية على حد سواء. وتابع: إذا أصبحت التجارة الرسمية أكثر صعوبة وارتفاعاً في التكلفة، فإن حافز الناشطين الاقتصاديين لاستخدام القنوات غير الرسمية سيزداد. ومن هذا المنطلق، جرت المراسلات اللازمة عبر سفير بلادنا مع المسؤولين المعنيين في باكستان، وبالتزامن مع ذلك، عُقدت اجتماعات متخصصة مع الشخصيات الباكستانية المؤثرة وصانعة القرار، بهدف توضيح أهمية الموضوع وطرح بعض الحلول، وكان لذلك أثر، إلى حد ما، في إقناع الجهات المعنية باتخاذ القرار في الجانب الباكستاني.

وأكد المستشار التجاري الإيراني في باكستان، أن استمرار هذا المسار وإجراء مزيد من الإصلاحات في الرسوم الجمركية يمكن أن يمهد الطريق لزيادة القدرة التنافسية للسلع الإيرانية في السوق الباكستانية، واصفاً الخفض التدريجي للرسوم الجمركية وتكاليف الاستيراد، إلى جانب تسهيل الإجراءات التجارية والجمركية، بأنه عامل مهم في زيادة حجم التجارة الرسمية بين إيران وباكستان.

بجهود المتخصصين الإيرانيين

إعادة تشغيل مصفاة المرحلة الـ١٤ من حقل بارس الجنوبي قريباً

أعلن المدير التنفيذي لشركة بارس للنفط والغاز عن تحقيق تقدم بنسبة ٧٠٪ في عملية استعادة الطاقة الإنتاجية لمصفاة المرحلة ١٤ من حقل بارس الجنوبي، مشيراً إلى أن عملية الاستعادة ستكتمل بحلول نهاية العام، وستعود الأجزاء المتضررة بالكامل إلى دورة الإنتاج.

وفي معرض حديثه عن الهجوم الذي شنّه العدو الصهيوني على مصفاة المرحلة ١٤ من حقل بارس الجنوبي خلال حرب الـ١٢ يوماً، أوضح تورج دهقاني: أنه بعد وقوع الحادث، بدأت عمليات إعادة الإعمار على الفور، وعادت ثلاث وحدات إنتاجية متضررة إلى دورة الإنتاج في أقل من ١٠ أيام، مشيراً إلى تحقيق تقدم بنسبة ٧٠٪ في عملية استعادة طاقة مصفاة المرحلة الـ١٤، مؤكداً أنه وبفضل الجهود المتواصلة ليلاً ونهاراً والخطط الموضوعة، ستعود آخر وحدة متضررة إلى دورة الإنتاج بحلول نهاية العام.

إعادة بناء مصفاتي بارس الجنوبي الثالثة والخامسة

وفيما يتعلق بالأضرار التي لحقت ببعض المصافي الأخرى في حقل بارس الجنوبي خلال حرب رمضان، قال المدير التنفيذي لشركة بارس للنفط والغاز: من بين أربع مصافٍ تضررت، أُسندت مسؤولية إعادة بناء المصفاتين الثالثة والخامسة، التي تعرضت لخسائر أكبر، إلى شركة النفط الوطنية وشركة بارس للنفط والغاز، موضحاً: أن عمليات توفير السلامة وإزالة الأنقاض في هاتين المصفاتين اكتملت في أقل من شهرين، ورغم المخاطر الكبيرة للعمل، فقد انتهت هذه العمليات بنجاح دون وقوع أي حادث. وفي معرض إشارته إلى العمليات التنفيذية لإعادة بناء مصفاتي المرحلتين الثالثة والخامسة في بارس الجنوبي، بيّن دهقاني أن التقديرات الأولية كانت تشير إلى أن إعادة البناء الكامل لهذه المنشآت ستستغرق ثلاث سنوات على الأقل؛ لكننا، وباستخدام الحلول التنفيذية والتخطيط المكثف، نسعى إلى إعادة جزء من الوحدات الإنتاجية إلى دورة الإنتاج بحلول نهاية العام، واستكمال عملية إعادة البناء في غضون عامين. وذكّر المدير التنفيذي لشركة بارس للنفط والغاز، أنه وبهدف الإدارة المثلى للوقت، تم الاستفادة من جميع الطاقات المتاحة، بما في ذلك الشركات الخاصة والمقاولين المحليين والمؤسسات المالية والمصارف في البلاد، وقد تعبأت جميع القطاعات لتسريع عملية إعادة الإعمار.

في ذكرى استشهاده

الشهيد أندرزغو.. ذاكرة النضال بين الوثيقة والرواية والشاشة

الوفاق/ في الذاكرة، لا يموت بعض الرجال حين يرحلون؛ بل تبدأ سيرتهم الحقيقية من اللحظة التي يصمت فيها الرصاص. هكذا تبدو سيرة الشهيد سيد علي أندرزغو، الذي ارتبط اسمه في التاريخ الإيراني بصورة الرجل الذي عاش مناضلاً، وتخفّى خلف أسماء وملامح متبدلة، وظلّ لسنوات عصياً على جهاز الأمن في نظام الشاه البائد، حتى انتهت المطاردة في أحد شوارع طهران، حيث ارتقى شهيداً في ٢٢ أغسطس عام ١٩٧٨.

وبمناسبة ذكرى استشهاده، نعيد قراءة هذه السيرة لا بوصفها سجلاً سياسياً فحسب، بل بوصفها مادة ثقافية تكشف كيف يتحول الإنسان، بعد رحيله، إلى نص تتنازعه الوثيقة والرواية والصورة.

الشخصية والحياة

وُلد أندرزغو عام ١٩٣٩ في جنوب طهران، ودرس العلوم الحوزوية على أيدي عدد من العلماء، بينهم آية الله مشكيني ومكارم الشيرازي وميرزا يدالله دوزدوزاني. بدأ عمله في سوق طهران، ثم انجذب إلى الأوساط الدينية المتأثرة بحركة فدائيي الإسلام، قبل أن ينخرط في الجناح العسكري لجمعية الهيئات المؤتلفة الإسلامية. عاش بأسماء مستعارة، وتنقل بين المدن والدول، وارتبط اسمه بعملية اغتيال رئيس الوزراء آنذاك حسن علي منصور.

وبعد مطاردة طويلة من الساواك، حوصر في طهران ليلة ١٩ رمضان. وفي المواجهة ابتلع وثائق كان يحملها، ومزق بعضها، ثم استشهد صائماً. تكشف هذه التفاصيل شخصية تجمع بين الصرامة التنظيمية، والقدرة على التخفي، والالتزام العقائدي، وهي عناصر جعلت سيرته مادة خصبة للذاكرة الأدبية والبصرية.

الأفلام.. من التاريخ إلى الصورة

- «تيرباران»: هذا الفيلم هو المعالجة السينمائية المباشرة الأشهر لسيرته، أخرجه أصغر شادروان، وتناول نضال الشهيد أندرزغو من قضية منصور إلى استشهاده، وأدى مجيد مجيدي دور الشهيد.

- «كزارش شنبه»: استعاد هذا الوثائقي الكفاح المسلح للقوى الدينية من خلال شخصيته.

- «جريك انقلاب»: هذا الوثائقي شهادات عن حياته ونشاطه، بمشاركة زوجته كبرى سيل سه بور وأبنائه.

الكتب.. الذاكرة حين تصبح رواية

- «به كي ميكن قهرمان؟»: كتاب «به كي ميكن قهرمان؟» أي «من يُسمّى بطلاً؟» لنرجس آبيار رواية أدبية تُروى عبر صبي يستعيد من جده حكايات رفيق أندرزغو.

- «ستاره شمال»: كتاب «ستاره شمال» أي «نجم الشمال» لناهيد سلماني سيرة روائية عن التخفي والترحال وإدخال الأسلحة، مع عناية بالحياة العائلية.

- «سفر بر مدار مهتاب»: كتاب «سفر بر مدار مهتاب» أي «رحلة في مدار ضوء القمر»، فهو حوار مع زوجته كبرى سيل سه بور، أجراه هدايت الله بهبودي ومرتضى سرهنغي، ويرسم تفاصيل الزواج السري والتنقل والخوف والاعتقال بعد الاستشهاد. وتتجاوز أهمية هذه الأعمال مجرد التوثيق؛ فالفيلم يعيد بناء الذاكرة عبر المشهد والأداء، بينما تمنح الرواية والسيرة مساحةً للتفاصيل التي لا تظهر في السجلات الأمنية. ومن هنا تتقاطع صورة أندرزغو بين الوثيقة والخيال: رجلٌ تتعدد أسماؤه وهيئاته، لكن ملامحه الأخلاقية تبقى ثابتة.

تظل قيمة الشهيد أندرزغو الثقافية في اتساع المسافة بين حياته الواقعية وصورها الممكنة: سيرة لم تُغلقها النهاية، بل أبقت أسئلتها مفتوحة أمام المؤرخ والأديب والسينمائي

تظل تتسع المسافة بين حياته الواقعية وصورها الممكنة: سيرة لم تُغلقها النهاية، بل أبقت أسئلتها مفتوحة أمام المؤرخ والأديب والسينمائي.

تعاون سينمائي إيراني - تركي يقترح إنشاء «مدرسة كيارستمي»

الوفاق/ إلتقت «فيزا غيزلي دير»، رئيسة دائرة التطوير الاستراتيجي في المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون التركي، مع «فاطمة محمدي»، الرئيسة التنفيذية لمتحف السينما الإيراني، خلال زيارة وفد تركي للمتحف في يوم السبت ٢٢ أغسطس، لبحث توسيع التعاون الثقافي والسينمائي. واطلع الوفد على مقتنيات المتحف وأرشيفه وتاريخ السينما الإيرانية، فيما أكدت «غيزلي دير» على أهمية الخبرات الوثائقية والتعاون الأكاديمي، وأشادت بالمتحف وإمكانات ربطه بالجامعات التركية.

واستعرضت محمدي مكتبة المتحف ومركز الدراسات والبحوث وأرشيف السيناريوهات، معلنة الاستعداد لشراكات جامعية.

وناقش الطرفان تنظيم جلسات مشتركة لتحليل الأفلام وتبادل الطلاب والخبرات، إلى جانب الإنتاج المشترك والبحث العلمي والسياسات الإعلامية والرقابة. كما تم طرح إنشاء «مدرسة كيارستمي» للتعاون التعليمي، مستندة إلى مكانة السينما الإيرانية عالمياً.

واقترحت «محمدي» مشروعاً سينمائياً مشتركاً بمشاركة دول منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو»، لتعزيز الروابط الثقافية والتعريف بقدراتها الفنية، مع مواصلة الزيارات والاتصالات تمهيداً لمشاريع مستدامة تدعم السينما وتوسع تبادل التجارب والرؤى الفنية والثقافية مستقبلاً.

إيران وباكستان تعززان التعاون في مجال الدراسات الإيرانية

الوفاق/ إلتقى سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى إيران، عمران أحمد صديقي، مع رئيس مؤسسة الدراسات الإيرانية علي أكبر صالحي، يوم السبت ٢٢ أغسطس، في إطار مواصلة الحوار الثقافي والعلمي بين البلدين.

وناقش الجانبان العلاقات التاريخية والثقافية بين البلدين، والطاقات المشتركة في مجالات العلوم والثقافة والدراسات الإيرانية.

وأشار صالحي إلى متابعة الاتفاقات السابقة، موضحاً أنه أجرى اتصالاً مع نائب رئيس جامعة بيكون هاوس الوطنية الباكستانية لبحث إقامة علاقات علمية وثقافية، ولاسيما في مجال الدراسات الإيرانية. ثمن جانبه، شدد السفير الباكستاني على أهمية التواصل بين المؤسسات العلمية والثقافية، وطرح مجالات للتعاون مع المؤسسة.

إيران تعزّز حضورها الثقافي في جاكرتا عبر الحوار الفكري والأدبي

الوفاق/ أقيمت في جاكرتا فعاليتان ثقافيتان مساء السبت ٢٣ أغسطس، بحضور المستشار الثقافي الإيراني في إندونيسيا، الدكتور يحيى جهانغيري، ركّزتا على إبراز التجربة الإيرانية في مجالي الاستقلال والهُويّة والثقافة والأدب. وتناولت ندوة «التعلّم من إيران» تجربة إيران في الحفاظ على استقلالها وهويتها الوطنية والدينية ومواجهة الضغوط الخارجية، حيث ناقش المشاركون، من منظور مقارن، مفاهيم الإستقلال والمقاومة والثقافة ودور الدين في صون المقومات الوطنية.

وفي فعالية أدبية أخرى، شارك جهانغيري ضيفاً خاصاً في إطلاق ومناقشة مجموعة شعرية تحت عنوان «الفصول الأربعة، رعاية الزمن»، التي ضمّت أعمالاً لشاعرات إندونيسيات، وألقى جهانغيري كلمة في المناسبة.

«عليرضا طلوع‌كيان» مدرباً لبطل إنجلترا في الكرة الطائرة

الوفاق/ أعلن نادي «جاينتز لندن»، بطل الدوري الإنجليزي الممتاز (سوبر ليغ) للكرة الطائرة، تعاقده رسمياً مع المدرب الإيراني «عليرضا طلوع‌كيان» ليتولى قيادة الفريق في الموسم المقبل.

فقد أتفق «طلوع‌كيان»، المدير الفني الحالي للمنتخب الإيراني للسيدات بالكرة الطائرة، مع نادي «جاينتز لندن» قبل سفر المنتخب النسائي إلى منافسات بطولة آسيا ٢٠٢٦، على أن يتوجه إلى إنجلترا فور انتهاء مهمته مع المنتخب الإيراني ليتولى قيادة الفريق الرجالي للنادي.

وجاء الإعلان الرسمي للنادي بعد انطلاق منافسات بطولة آسيا وظهور المنتخب الإيراني للسيدات بمستوى لافت، مما وجه الأنظار بشكل أكبر نحو هذا التعاقد.

ويُذكر أن الفريق الرجالي لنادي «جاينتز لندن» قد نجح في الموسم الماضي في الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز، وسيكون «طلوع‌كيان» على رأس الجهاز الفني للفريق حامل اللقب في الموسم الجديد. كما شهد النادي صعود فريقه النسائي إلى الدوري الممتاز، ليبدأ الموسم الجديد في أعلى مستوى للكرة الطائرة النسائية في إنجلترا.

وسيبقى «طلوع‌كيان»، الذي يشغل حالياً منصب المدير الفني للمنتخب الإيراني للسيدات، مع الفريق الوطني حتى نهاية المعسكر الحالي، وبعدها سيتوجه إلى إنجلترا لبدء مهامه الجديدة مع «جاينتز لندن».

ويُعتبر «طلوع‌كيان» من الكوادر الفنية المخضرمة في إيران، حيث يمتلك سجلاً حافلاً بالعمل في الأجهزة الفنية للمنتخبات الوطنية والأندية الإيرانية.

فقد عمل في السنوات الماضية كمدرب ومدير فني في عدة أندية من الدوري الإيراني الممتاز، كما لديه خبرة التواجد في الجهاز الفني للمنتخب الإيراني للرجال.

تألق ناشئة إيران في بطولة تركمنستان الدولية بالشطرنج

حقق لاعبا الشطرنج الإيرانيان «كيشا محبوبي وصدرا روشن» أربع ميداليات ذهبية في منافسات كأس «كيدز إكسبو» (Kids Expo Chess Cup) لعام ٢٠٢٦ التي أقيمت في تركمنستان.

حيث استضافت العاصمة التركمانية «عشق آباد» هذه المنافسات الدولية التي نُظمت للمرة الأولى كحدث رسمي، فقد جمعت نخبة من لاعبي الشطرنج في الفئات العمرية تحت ٨ سنوات، وتحت ١٠ سنوات، وتحت ١٢ سنة من مختلف الدول. وشهدت البطولة مشاركة ٩٦ متنافساً يمثلون ثماني دول هي: إيران، تركمنستان، أوزبكستان، كازاخستان، قرغيزيا، طاجيكستان، جمهورية أذربيجان وتركيا، وتنافس المشاركون في فئتي الشطرنج السريع (Rapid) والشطرنج الخاطف (Blitz). وحصل الناشئ الإيراني «كيشا محبوبي» في الفئة العمرية تحت ١٠ سنوات على ميداليتين ذهبيتين في فئتي التصنيف، كما أحرز زميله «صدرا روشن» ميداليتين ذهبيتين في الفئة العمرية تحت ١٢ سنة في نفس الفئتين.

طارمي ينضم رسمياً إلى الوصل الإماراتي

انضم المهاجم الإيراني مهدي طارمي رسمياً إلى نادي الوصل الإماراتي، قادماً من أولمبياكوس اليوناني. فقد انتقل طارمي إلى الوصل الإماراتي المنافس في دوري المحترفين، رغم أن عقده مع أولمبياكوس كان يمتد لموسم إضافي، وذلك بعد موسم واحد قضاه في صفوف النادي اليوناني.

وكان المهاجم الدولي الإيراني البالغ من العمر ٣٤ عاماً قد سجل الموسم الماضي ١٦ هدفاً وقدم ٦ تمريرات حاسمة خلال ٣٩ مباراة خاضها مع أولمبياكوس، إلا أن اسمه لم يُدرج ضمن القائمة الأوروبية للفريق في الموسم الحالي. وبانتقاله إلى الوصل، يطوي طارمي صفحة استمرت سبعة أعوام في الملاعب الأوروبية، بعدما دافع عن ألوان كل من «ريو آفي وبورتو البرتغاليين وإنتر ميلان الإيطالي وأولمبياكوس اليوناني»، ليعود مجدداً إلى القارة الآسيوية. وسبق لطارمي أن خاض تجربة في الدوري القطري مع نادي الغرافة بين عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩. ومن المقرر أن يواجه الوصل في النسخة المقبلة من دوري أبطال آسيا للنخبة فريقين من إيران وهما «استقلال وتراكتور سازي تبريز» ضمن منافسات البطولة الآسيوية.

الإتحاد الآسيوي لكرة القدم يُكرّم الحكمة الإيرانية كلارة ناظمي

الوفاق/ وجّه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم (AFC) خطاباً إلى الاتحاد الإيراني لكرة القدم، أعرب فيه عن تقديره للحكمة الدولية الإيرانية في رياضة كرة الصالات (الفوتسال) كلارة ناظمي، وذلك بمناسبة إعلان اعتزالها مهنة التحكيم.

ونقل الموقع الرسمي للاتحاد الإيراني لكرة القدم أن الاتحاد الآسيوي ثمّن في خطابه سنوات النشاط والخدمات القيّمة التي قدمتها هذه الحكمة الإيرانية خلال مسيرتها.

وأشار الاتحاد الآسيوي في رسالته إلى إعلان ناظمي اعتزالها الاحترافي، معرباً عن تقديره لالتزاماها وإسهاماتها القيّمة في أسرة تحكيم الفوتسال، متمنياً لها التوفيق في مستقبل حياتها.

وجاء في جزء من الخطاب أن «التزام كلارة ناظمي وشغفها بهذه الرياضة كانا واضحين لكل من تعاون معها على مر السنين»، كما وصفها الاتحاد الآسيوي بأنها «مصدر إلهام للعديد من الأشخاص في مجال التحكيم»، مثمناً احترافها النموذجي، والتزامها، وجهودها القيّمة في سبيل تطوير وإرتقاء التحكيم في كرة الصالات.

للمشاركة في ألعاب ناغويا الآسيوية،

الإعلان عن القائمة النهائية للمنتخب الأولمبي الإيراني لكرة القدم

الوفاق/ أعلن الجهاز الفني للمنتخب الإيراني الأولمبي عن القائمة النهائية للاعبين المغادرين إلى منافسات دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا.

وصدرت قائمة المنتخب الأولمبي للمشاركة في ألعاب ناغويا الآسيوية والتي ضمّت مزيجاً من اللاعبين الشباب من دوري المحترفين الإيراني، بالإضافة إلى مهاجم المنتخب الوطني ونادي تراكتور سازي تبريز «أمير حسين حسين زاده». وفيما يلي اسماء اللاعبين الذين ضمتهم القائمة النهائية التي اختارها المدرب حسين عبدي: «لحراسة المرمى: محمد خليفة، أديب زارعي، آرمين عباسي، للدفاع: محمد أمين حزباوي، مسعود محبي، دانيال إيري، ياسين جرجاني، فرزين معامله غري، سهيل صحرائي، أبوالفضل كوهي، للوسط: أمير محمد رزاقي نيا، قاسم لطيفي، بوريا لطيفي فر، مبين دهقاني، يوسف مزرعة، عباس كهريزي، اسماعيل قلي زاده، مهدي جعفري، للهجوم: أمير حسين حسين زاده، سعيد سحر خيزان، رضا غندي بور، كسرى طاهري وبوريا شهرآبادي». ومما يُذكر أن المنتخب الإيراني الأولمبي قد أوقعته القرعة في المجموعة التي تضم فرق الصين، كوريا الشمالية والإمارات ضمن دور المجموعات من البطولة.

إيران تشارك بثمانية أوزان في بطولة «كأس هارويا» للمصارعة الحرة

الوفاق/ تُقام منافسات المصارعة الحرة لكأس هارويان يومي ٢٥ و٢٦ من اغسطس الحالي في العاصمة الأرمينية «يريفان»، وجاءت تشكيلة المنتخب الإيراني للمشاركة في هذه البطولة على النحو التالي: «في وزن ٥٧ كغم: محمدجواد يخكشي، في وزن ٧٠ كغم: محمدعلي عموزاد، مرتضى حاج ملامحمدي، ماهان كاووسي، في وزن ٧٤ كغم: أكبر فضلي، ماهان خرمكاه، أمير محمد زرين كام، في وزن ٧٩ كغم: عادل بناهيان، أبوالفضل حسيني، أمير علي فراستي، في وزن ٨٦ كغم: عليرضا كريمي، أمير علي مسلمي، في وزن ٩٢ كغم: أمير رضا عليبور، في وزن ٩٧ كغم: حسين مفيدي، في وزن ١٢٥ كغم: مرتضى جان محمدزاده»، فيما يتألف الكادر التدريبي من «مصطفى آقاجاني، مهدي فرزانة وحسن عزيزي».

حيث يلتقي العلاج بجمال الطبيعة في وجهة سياحية واعدة

كلستان تعزز مكانتها على خريطة السياحة العلاجية وتستعد لاستقطاب المرضى الدوليين

الوفاق/ تتجه محافظة كلستان، شمالي إيران، إلى تعزيز مكانتها على خريطة السياحة العلاجية، مستفيدة من إمكاناتها الطبية وتنوع مقوماتها الطبيعية والثقافية والسياحية، عبر العمل على بناء منظومة متكاملة تجمع بين المستشفيات والمراكز العلاجية ومكاتب خدمات السفر والمرشدين السياحيين والقطاع الخاص. ويهدف هذا التوجه إلى توحيد الجهود والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمرضى الدوليين، إلى جانب معالجة التحديات التي تواجه القطاع، بما يعزز قدرة المحافظة على استقطاب الزوار الباحثين عن العلاج، ويتيح لهم في الوقت نفسه فرصة اكتشاف ما تزخر به المنطقة من مقومات سياحية.

وفي هذا السياق، عقدت محافظة كلستان الاجتماع الأول لإعداد وتشكيل مجلس توجيه للسياحة العلاجية، بهدف تعزيز التنسيق بين مختلف الجهات النشطة في هذا القطاع، وتحديد مسؤوليات الأعضاء، ووضع آلية مستمرة لرصد العقبات والتحديات التي تعترض تطوير السياحة العلاجية في المحافظة والعمل على معالجتها.

وشهد الاجتماع حضور نائب مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في كلستان، وخبراء أقسام المرضى الدوليين (IPD) في المستشفيات، إلى جانب ممثلي مكاتب السياحة العلاجية المرخصة وعدد من الناشطين والمرشدين المتخصصين في هذا المجال.

وأوضح ياسر قندهاري أن الاجتماع يمثل الخطوة الأولى نحو إعداد وتشكيل مجلس متخصص في السياحة العلاجية، مشيرًا إلى أن المبادرة تأتي في إطار توظيف الإمكانات المتاحة في محافظة كلستان وتطوير هذا القطاع وفق رؤية أكثر تنظيمًا وتكاملًا.

وأكد أن النهوض بالسياحة العلاجية يتطلب تعاون مختلف الجهات المعنية، بدءًا من المستشفيات والمراكز العلاجية، مرورًا بمكاتب خدمات السفر والمرشدين السياحيين والاتحادات المهنية، وصولًا إلى القطاع الخاص، بحيث تعمل هذه الأطراف ضمن منظومة مترابطة تضمن تقديم خدمات أكثر كفاءة وتنظيمًا للمرضى والزوار الدوليين.

وأشار إلى أن الاجتماع تناول الإمكانات العلاجية المتاحة في المستشفيات التي تضم أقسامًا متخصصة للمرضى الدوليين (IPD)، إلى جانب بحث أبرز القضايا والتحديات التي تواجه القطاع، وتحديد مسؤوليات الأعضاء المقترحين للمجلس بما يتناسب مع أهداف تشكيله.

منظومة متكاملة لدعم السياحة العلاجية

وبيّن قندهاري أن الهدف الأساسي من تشكيل مجلس توجيه السياحة العلاجية يتمثل في دعم العاملين في هذا القطاع، وتطوير الإمكانات بصورة منسقة، ومتابعة البرامج التنفيذية، فضلًا عن إيجاد آلية واضحة لرصد العقبات والعمل على معالجتها بالتعاون بين الجهات المختصة.

وشدد على ضرورة أن يواصل المجلس عمله بصورة منتظمة، بما يضمن التعامل مع المشكلات والتحديات التي تظهر في مسار السياحة العلاجية، من خلال إشراك الجهة المسؤولة عن كل ملف ومتابعة الحلول والإجراءات اللازمة حتى مرحلة التنفيذ.

ومن شأن هذه الخطوة تعزيز التنسيق بين القطاعين الصحي والسياحي في كلستان، وإتاحة الاستفادة بصورة أفضل من الإمكانات الطبية للمحافظة، بما يسهم في استقطاب مزيد من المرضى والزوار الدوليين، ويدعم في الوقت ذاته النشاط السياحي والاقتصادي المحلي.

وفي خطوة عملية لدعم هذا المسار، أعلن قندهاري التخطيط لتنظيم زيارات ميدانية لعدد من مستشفيات المحافظة التي تمتلك مقومات السياحة العلاجية وتضم أقسامًا متخصصة لاستقبال المرضى الدوليين.

وأوضح أن هذه الزيارات تهدف إلى تقييم مستوى التجهيزات والخدمات الطبية، والاطلاع على آليات استقبال المرضى الدوليين، ودراسة احتياجات المستشفيات، فضلًا عن تحديد الجوانب التي تحتاج إلى التطوير لرفع قدرتها على استقطاب السياح الباحثين عن العلاج.

السياحة العلاجية.. بوابة جديدة للتنمية السياحية

ويمثل تشكيل مجلس متخصص في السياحة العلاجية خطوة مهمة نحو بناء منظومة تجمع بين الخدمات الطبية والمقومات السياحية في كلستان، بما يوفر للزائر تجربة أكثر تنظيمًا وتكاملًا، ويفتح المجال أمام تطوير برامج تجمع بين تلقي العلاج واكتشاف المعالم الطبيعية والثقافية والسياحية التي تزخر بها المحافظة.

ومع تطوير البنية التحتية الطبية والسياحية، وتعزيز مشاركة القطاع الخاص، والارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها أقسام المرضى الدوليين، يمكن لكلستان أن تعزز موقعها كوجهة واعدة في مجال السياحة العلاجية، وأن تحول هذا القطاع إلى أحد روافد التنمية الاقتصادية والسياحية المستدامة.

كما يمكن لهذا المسار أن يرفع قدرة المحافظة على استقطاب المرضى الدوليين، وتقديم تجربة متكاملة تجمع بين جودة الرعاية الطبية وتنوع المقومات السياحية، بما يعزز حضور كلستان ضمن خريطة السياحة العلاجية في إيران.

● معالم إيرانية

في قلب دزفول.. صرح معماري يروي قصة الصمود والإبداع الإيراني

الوفاق/ في قلب مدينة دزفول بمحافظة خوزستان، يبرز المجمع الثقافي بوصفه أحد المعالم المعمارية اللافتة التي تمزج بين جماليات العمارة الإيرانية الإسلامية ومتطلبات التصميم الحديث. ويجسد هذا الصرح، الذي شُيّد بعد الحرب الصدامية المفروضة، رسالة ثقافية وفنية تعكس صمود سكان المدينة، إلى جانب كونه مركزًا نشطًا للفعاليات والخدمات الثقافية والفنية. ويُعد المجمع الثقافي من أجمل المنشآت التي شُيّدت في إيران بعد الحرب الصدامية المفروضة، بفضل طابعه المعماري المستوحى من العمارة الإيرانية الإسلامية، واستخدامه المميز للطوب الزخرفي والبلاط المزجج، إلى جانب توظيف أبراج الرياح الحديثة والأسقف القَبوية ذات الطابع المميز. وبدأ تنفيذ المشروع عمليًا عام ١٩٨٨، واكتمل بناؤه عام ١٩٩٣، حيث قُدّم بوصفه هدية من الحكومة آنذاك إلى أهالي دزفول تقديرًا لصمودهم ومقاومتهم خلال سنوات الحرب الصدامية المفروضة. وتكتسب هذه الخصوصية أهمية إضافية في سياق التعريف بالوجه الثقافي لمدينة دزفول، التي تتمتع بتاريخ طويل وتراث معماري متنوع. فإلى جانب المواقع التاريخية والطبيعية التي تستقطب الزوار، توفر المنشآت الثقافية الحديثة مثل المجمع الثقافي فرصة للتعرف إلى جانب آخر من هوية المدينة، يتمثل في قدرتها على الجمع بين ماضيها الحضاري وحاضرها الثقافي والفني ويكشف المجمع، من خلال تفاصيله المعمارية ووظيفته الثقافية، عن علاقة وثيقة بين العمارة والهوية والذاكرة؛ فالمبنى يستحضر في تصميمه بعض ملامح التراث الإيراني، بينما تعكس وظيفته المعاصرة حيوية المدينة الثقافية وقدرتها على مواصلة إنتاج الفنون والأنشطة الثقافية. وهذه الخصائص مجتمعة تمنحه قيمة تتجاوز حدود المبنى نفسه، ليصبح جزءاً من الصورة الثقافية التي تقدمها دزفول لزوارها. وبذلك، يظل المجمع الثقافي في دزفول معلماً يجمع بين جمال العمارة الإيرانية وروح الثقافة الحديثة وذاكرة المدينة، ويقدم نموذجاً لصرح ثقافي استطاع أن يحافظ على صلته بالهوية المحلية مع الانفتاح على متطلبات العصر. كما يمثل إحدى المحطات التي يمكن إدراجها ضمن تجربة الزائر الراغب في اكتشاف دزفول من منظور يتجاوز المعالم التاريخية التقليدية، نحو التعرف إلى الحياة الثقافية والفنية والمعمارية المعاصرة للمدينة. ويواصل المجمع اليوم أداء دوره الثقافي والفني، من خلال تقديم مجموعة من الخدمات والبرامج لسكان المدينة، ليبقى أحد المعالم التي تجمع بين الفن والعمارة والذاكرة التاريخية، وتمنح زوار دزفول فرصة لاكتشاف جانب مميز من المشهد الثقافي والمعماري للمدينة.

جلفا.. مزيج من السياحة الدينية والتراثية والطبيعة الخلابة

الوفاق/ تستعد مدينة جلفا في محافظة آذربايجان الشرقية، شمال غربي إيران، لاستقبال الزوار المتوجهين في رحلات دينية إلى عدد من القرى والمواقع المقدسة في المنطقة، التي تمثل إحدى الوجهات البارزة للسياحة الدينية والثقافية، بفضل ما تزخر به من مزارات دينية وتقاليد شعبية عريقة، إلى جانب مقوماتها التاريخية والطبيعية المتنوعة.

وفي هذا السياق، أعلن رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في جلفا، بالتزامن مع اقتراب موعد توافد الزوار إلى قريتي نوحه‌مهر ودوزال، بدء الاستعدادات اللازمة لاستقبال الزائرين، مشيرًا إلى أن هذه الجهود تأتي في إطار تعزيز جاهزية المنطقة والارتقاء بمستوى الخدمات والتجربة السياحية التي تقدمها للزوار. وأوضح عبدالعلي محمدي أن الإجراءات المتخذة تتزامن مع متابعة أوضاع المعالم التاريخية والثقافية والمواقع المسجلة في مدينة جلفا ومحيطها، بما يسهم في تعزيز الاستفادة من الإمكانات المتنوعة التي تزخر بها المنطقة، ويتيح للزوار اكتشاف مزيج متنوع من المعالم الدينية والتراثية والطبيعية التي تميز شمال غربي إيران.

وتحظى الرحلات الدينية إلى قريتي نوحه‌مهر ودوزال بمكانة خاصة في الثقافة المحلية لمحافظة آذربايجان الشرقية، إذ تمثل تقليدًا دينيًا واجتماعيًا متوارثًا يتجدد سنويًا عقب انتهاء الموسم الزراعي وحصاد المحاصيل. وعادة ما تبدأ هذه الرحلات اعتبارًا من النصف الثاني من شهر سبتمبر، عندما يتوجه سكان منطقة قره‌داغ ومناطق أخرى من محافظة آذربايجان الشرقية إلى هاتين القريتين للوفاء بالنذور وأداء الزيارة. ولا تقتصر حركة الزوار على سكان المحافظة، إذ تستقطب المنطقة أيضًا زائرين من محافظات آذربايجان الغربية وأردبيل وزنجان، ما يمنح هذه الرحلات طابعًا إقليميًا ويعزز مكانة جلفا ضمن مسارات السياحة الدينية في شمال غربي إيران.

وتبرز قريتا نوحه‌مهر ودوزال بوصفهما من أهم المقاصد الدينية في المنطقة، بفضل احتضانهما عددًا من المزارات، من بينها مزار حفيد الائمة سيد محمد آقا في نوحه‌مهر، وبابا يعقوب وشعيب في دوزال، حيث تستقبل القريتان آلاف الزوار سنويًا خلال موسم الرحلات الدينية. ولا تنفصل أهمية هذه الزيارات عن البيئة الثقافية والاجتماعية للمنطقة، إذ ارتبطت منذ سنوات طويلة بعادات السكان وتقاليدهم، وأصبحت مناسبة تجمع بين العبادة والتواصل الاجتماعي واكتشاف القرى المحلية. كما تسهم حركة الزوار في تنشيط النشاط السياحي والاقتصادي في المناطق الريفية، وتفتح المجال أمام التعريف بالموروث المحلي والعادات والتقاليد والمنتجات التقليدية التي تتميز بها المنطقة. وتتمتع جلفا عمومًا بمقومات سياحية متنوعة تجعلها وجهة قادرة على الجمع بين السياحة الدينية والتراثية والطبيعية، وهو ما يمنح الرحلات إلى المنطقة بُعدًا يتجاوز الزيارة الدينية، ويفتح أمام الزائر فرصة لاكتشاف المشهد الثقافي والطبيعي الغني لمحافظة أذربيجان الشرقية. وبفضل هذا المزيج من المزارات الدينية والتقاليد المحلية والمقومات الطبيعية والتاريخية، تتمتع جلفا وقراها بفرصة واعدة لتعزيز حضورها على خريطة السياحة الدينية في إيران، وتحويل المواسم الدينية المتوارثة إلى عنصر فاعل في تنشيط السياحة الريفية والثقافية، ودعم المجتمعات المحلية وتعزيز الاقتصاد السياحي في المنطقة.

بوشهر توسع مرافقها السياحية وتستثمر إمكاناتها الساحلية والبحرية

الوفاق/ تواصل محافظة بوشهر، جنوبي إيران، تعزيز مكانتها على الخريطة السياحية من خلال توسيع بنيتها التحتية وتنويع مرافقها وخدماتها، بالتزامن مع أسبوع الحكومة، عبر افتتاح وبدء تنفيذ ١٩ مشروعًا سياحيًا تشمل الفنادق والإقامات التقليدية والبيئية والمطاعم ومرافق السياحة الساحلية والبحرية، بما يدعم قدرتها على استقبال الزوار ويعزز فرص الاستثمار والتوظيف في القطاع السياحي. وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في بوشهر، أن ١٥ مشروعًا سياحيًا ستدخل مرحلة التشغيل خلال أسبوع الحكومة، وتتنوع بين فندق ثلاث نجوم، وفندقين من فئتي النجمتين والنجمة الواحدة، ومطعم تقليدي، ومطعم بوتيك سيكون الأول من نوعه في المحافظة، إلى جانب مركز للسياحة الساحلية والبحرية، وستة مرافق للإقامة البيئية، ومرفقين للإقامة التقليدية، ومكتب لخدمات السفر والسياحة.

ومن المنتظر أن تضيف هذه المشاريع ١٣١ غرفة و٤٥٥ سريرًا إلى الطاقة الإيوائية في بوشهر، بما يسهم في رفع قدرتها على استضافة مزيد من السياح وتوفير خيارات إقامة متنوعة تتناسب مع طبيعة المحافظة ومقوماتها السياحية.

وأكد نصر الله إبراهيمي، أن تطوير مرافق الإقامة والضيافة والسياحة الساحلية والبحرية والإقامة البيئية يأتي في مقدمة أولويات بوشهر، مشيرًا إلى أن هذه المشاريع تمثل خطوة مهمة لتنشيط القطاع السياحي، وجذب الاستثمارات، وخلق فرص عمل مستدامة.

وتعكس المشاريع الجديدة توجهًا نحو تنويع التجربة السياحية في بوشهر، من خلال الجمع بين المنشآت الفندقية الحديثة ومرافق الإقامة البيئية والتقليدية، إلى جانب استثمار المقومات الساحلية والبحرية للمحافظة، بما يتيح للزوار تجربة أكثر تنوعًا تجمع بين الطبيعة والثقافة والضيافة المحلية. ويأتي ذلك في إطار جهود إيران لتطوير المقاصد السياحية وتعزيز دور الاستثمار في هذا القطاع، فيما يشكل أسبوع الحكومة مناسبة لإبراز المشاريع التنموية التي تستهدف دعم الاقتصاد المحلي وتحويل الإمكانات الطبيعية والسياحية لمحافظة بوشهر إلى فرص جديدة للنمو السياحي المستدام.

● أخبار قصيرة

الحشد الشعبي يحبط هجوماً لـ«داعش»

تصدّت قوة من اللواء ٦٣ في الحشد الشعبي العراقي لهجوم شنّه عناصر تنظيم «داعش» على إحدى نقاط فوج المغاوير في جبال مرسى علي بقضاء طوزخورماتو، شرق صلاح الدين. وتمكنت القوة من الاشتباك مع المهاجمين وإجبارهم على الفرار والتراجع إلى المناطق الوعرة، من دون تحقيق أهدافهم. وأكدت قيادة اللواء جاهزية قواتها للتعامل مع أي محاولات إرهابية تستهدف أمن المنطقة واستقرارها، مشددةً على مواصلة انتشارها ومراقبتها للمناطق المحيطة لمنع أي تسلل أو هجمات جديدة. ويعكس التصدي السريع للهجوم جاهزية الحشد الشعبي وقدرته على حماية النقاط الأمنية ومواجهة تحركات بقايا «داعش» في المناطق الوعرة، والحفاظ على أمن الأهالي واستقرار المنطقة.

اليونان تلاحق متضامنين مع فلسطين وسط تصاعد الجدل حول الاحتلال

تلاحق السلطات اليونانية ستة أشخاص من جماعة «روفيكوناس» اليسارية بسبب تنظيمهم «دورية مناهضة للصهيونية» في مدينة ثيسالونيكي، رفعوا خلالها الأعلام الفلسطينية واحتجوا على الاستثمارات الصهيونية في البلاد. واعتبرت الجماعة تحركها تضامناً مع الشعب الفلسطيني ورفضاً لما وصفته بالاستثمارات المرتبطة بالاحتلال، في وقت تتصاعد فيه الانتقادات الدولية للسياسات الصهيونية في غزة والأراضي الفلسطينية. وفتحت السلطات تحقيقاً بحجة احتمال وجود «تحريض على الكراهية»، بينما انتقدت جهات مؤيدة للاحتلال التحرك. وتأتي القضية في ظل علاقات متنامية بين اليونان والاحتلال في مجالات الأمن والدفاع، مقابل تصاعد الحركات الشعبية الأوروبية الداعمة لفلسطين والرافضة للعدوان الصهيوني.

الصين توسّع حضورها في وسط أوروبا مع تباطؤ الاقتصاد الألماني

تسعى دول في وسط وشرق أوروبا إلى تعزيز التعاون الاقتصادي مع الصين، بالتزامن مع تباطؤ الاقتصاد الألماني وتراجع دوره كمحرك رئيسي للاستثمار والصناعة في المنطقة. وتواجه دول مجموعة فيشغراد، خصوصاً بولندا والمجر وسلوفاكيا والتشيك، منافسة صينية متزايدة في قطاعات السيارات والكيماويات والصناعات المتقدمة، ما دفعها إلى جذب الشركات والاستثمارات الصينية.
وتبرز المجر كأكثر الدول انفتاحاً، بعدما استقطبت مليارات اليوروهات في السيارات الكهربائية والبطاريات، وتسعى لتكون بوابة للصين إلى السوق الأوروبية. كما تستقطب سلوفاكيا والتشيك استثمارات صينية كبيرة، منها مصنع فولفو للسيارات الكهربائية بقيمة ١,٣ مليار يورو ومصنع بطاريات بأكثر من ١,٢ مليار يورو، مما يعكس تحولاً في خريطة الاستثمار الصناعي الأوروبي.

حين يتحول الخلاف إلى أزمة دولة

الانقسام ينهش أميركا.. شبح الحرب الأهلية يعود إلى الواجهة مجدداً

الوفاق/ لم تعد الخلافات داخل الولايات المتحدة مجرد تنافس تقليدي بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، بل تحولت في السنوات الأخيرة إلى حالة استقطاب عميقة تمسّ المجتمع والدولة والهوية السياسية نفسها. فالتباعد بين ما يُعرف بـ«أمريكا الحمراء» المحافظة و«أمريكا الزرقاء» الديمقراطية لم يعد محصورًا في صناديق الاقتراع، وإنما امتد إلى النظرة إلى الدولة والمؤسسات والقيم الاجتماعية ومستقبل البلاد.
وتزايدت، بالتوازي، الكتابات والأعمال الأدبية التي تتخيل تفكك الولايات المتحدة أو اندلاع حرب أهلية جديدة، في مؤشر يعكس حجم القلق من مستقبل النظام الأميركي.
لكن الأهم أن هذه التخيلات لا تظهر في فراغ؛ فهي تأتي في ظل أزمة ثقة متصاعدة بالمؤسسات، وتراجع القدرة على إيجاد أرضية سياسية مشتركة، وتحول الخصم السياسي في أحيان كثيرة من منافس إلى عدو يُنظر إليه باعتباره تهديدًا وجوديًا. ومن هذه الزاوية، فإن الحديث عن «حرب أهلية جديدة» قد لا يعني بالضرورة اقتراب حرب فعلية، لكنه يكشف عن أزمة أعمق: أزمة قدرة الولايات المتحدة على إدارة تناقضاتها الداخلية من دون أن تتحول إلى صراع دائم.

الاستقطاب الأميركي.. حين يتحول الخصم السياسي إلى عدو

أحد أخطر التحولات التي شهدتها السياسة الأميركية هو انتقال الاستقطاب من مستوى البرامج الانتخابية إلى مستوى الهوية الاجتماعية. فالناخب لم يعد يختار فقط بين برامج اقتصادية ورؤى مختلفة للحكم، بل أصبح انتماؤه السياسي في كثير من الأحيان جزءًا من تعريفه لنفسه وللمجتمع الذي يريد العيش فيه.
وهنا تكمن خطورة المشهد؛ فعندما يصبح الطرف الآخر غير مقبول اجتماعيًا وأخلاقيًا، تصبح التسوية السياسية أكثر صعوبة. وكل انتخابات تتحول إلى معركة على مستقبل البلاد، وكل خسارة انتخابية يمكن تفسيرها باعتبارها تهديدًا للهوية والمصالح، لا مجرد تداول طبيعي للسلطة.
هذا الواقع يكشف هشاشة الصورة التي حاولت الولايات المتحدة تقديمها طويلًا عن نفسها بوصفها نموذجًا مستقرًا للديمقراطية. فالديمقراطية لا تُقاس فقط بوجود الانتخابات والمؤسسات، بل بقدرة المجتمع على قبول نتائجها وعلى إبقاء الخلاف السياسي داخل حدود المنافسة السلمية.

ترامب.. ليس صانع الأزمة بل وجهها الأكثر صخبًا

لم يصنع دونالد ترامب الانقسام الأميركي من العدم، لكنه نجح في استثماره وتعميقه وتحويله إلى واحدة من أكثر الأزمات السياسية حدة في تاريخ الولايات المتحدة الحديث. فقد صعد ترامب على موجة غضب اجتماعي واقتصادي متراكمة، مستفيدًا من تراجع الثقة بالمؤسسات واتساع الفجوة بين النخب السياسية وقطاعات واسعة من الأميركيين.
لكن وصوله إلى السلطة لم ينهِ هذا الانقسام، بل أسهم في دفعه إلى مستويات أكثر صدامية. فخطابه السياسي القائم على المواجهة وتعزيز الاصطفاف بين المعسكرات متنافسة عزز حالة الاستقطاب، وحوّل الخلاف السياسي إلى صراع على هوية أميركا نفسها. ومع كل جولة انتخابية أو أزمة سياسية، بدا النظام الأميركي أكثر انشغالًا بصراعاته الداخلية وأقل قدرة على إنتاج توافق وطني.
والأخطر أن ظاهرة ترامب كشفت هشاشة النموذج الذي لطالما قدّمت واشنطن نفسها من خلاله بوصفها دولة ديمقراطية مستقرة وقادرة على إدارة تناقضاتها. فحين يصبح الرئيس محورًا لصراع سياسي واجتماعي بهذا الحجم، وتتحول المؤسسات إلى ساحات مواجهة بين المعسكرات، فإن المشكلة تتجاوز شخص ترامب لتصل إلى بنية النظام الأميركي نفسه.
لذلك، فإن ترامب ليس الأزمة الأميركية كلها، لكنه أحد أبرز أعراضها وأكثرها وضوحًا. وحتى مع غيابه، ستبقى الولايات المتحدة أمام أزمات أعمق: استقطاب سياسي، انعدام ثقة، انقسامات اجتماعية واقتصادية، وتراجع القدرة على بناء توافق داخلي. وهكذا تحوّل ترامب من رئيس مثير للجدل إلى مرآة تكشف تصدعات أميركا من الداخل.

يتعمق الانقسام الأميركي بفعل الاستقطاب السياسي، وظاهرة ترامب، والأزمات الاقتصادية، وتراجع الثقة بالمؤسسات، مهددًا تماسك الدولة واستقرارها وقدرتها على إدارة صراعاتها الداخلية

اقتصاد مأزوم.. الغضب الاجتماعي يبحث عن متهم

لا يمكن فهم التوتر الأميركي من دون النظر إلى الاقتصاد. فالتفاوت في الثروة والدخل، وارتفاع تكاليف المعيشة، وأزمة السكن والرعاية الصحية، وشعور شرائح من الأميركيين بأن ثمار النمو لا تتوزع بعدالة، كلها عوامل تغذي الإحباط والغضب الاجتماعي.
وفي مثل هذه الظروف، يصبح المجتمع أكثر قابلية للانقسام، وتتحول الأزمات الاقتصادية إلى صراعات سياسية وثقافية، مع بحث كل طرف عن جهة يحملها المسؤولية.
ومع تراجع الثقة بالمؤسسات، لا يعود الغضب مرتبطًا بالأسعار والوظائف فقط، بل يمتد إلى النظام السياسي نفسه، ما يعمّق الاستقطاب ويجعل الوصول إلى أرضية مشتركة أكثر صعوبة.

حين تهتز الثقة.. المؤسسات الأميركية في قلب الصراع

الولايات المتحدة تمتلك مؤسسات قوية تاريخيًا، لكن قوة المؤسسات لا تعني أنها محصنة أمام التآكل السياسي. ومع تصاعد الاتهامات المتبادلة، أصبحت المحاكم والانتخابات والكونغرس ووسائل الإعلام نفسها جزءًا من الصراع الحزبي.
وهذا التطور بالغ الخطورة؛ لأن الدولة تحتاج إلى حد أدنى من الثقة المشتركة حتى تعمل. وعندما يبدأ جزء كبير من المجتمع بالنظر إلى المؤسسات باعتبارها منحازة أو معادية له، فإن قدرة النظام على امتصاص الأزمات تتراجع.
ومن هنا يمكن فهم انتشار الحديث عن الانفصال أو الحرب الأهلية في الأدب والثقافة الأميركية. فالأعمال التي تتخيل انهيار الولايات المتحدة ليست بالضرورة نبوءات، لكنها تعكس خوفًا حقيقيًا من أن تصبح الخلافات أكبر من قدرة النظام على احتوائها.

أميركا الحمراء وأميركا الزرقاء.. دولة واحدة وخصومتان

المشكلة الأساسية أن الولايات المتحدة لا تنقسم جغرافيًا على نحو يسمح بفصلٍ بسيط بين معسكرين.
فالمدن الديمقراطية موجودة داخل ولايات محافظة، والمجتمعات المحافظة موجودة داخل ولايات ديمقراطية، والاقتصاد الأميركي مترابط بصورة تجعل الانفصال مشروعًا بالغ التعقيد. لكن المفارقة أن هذا الترابط الاقتصادي لا يعني بالضرورة وجود وحدة سياسية واجتماعية. فقد تكون الدولة موحدة جغرافياً، بينما يتسع الشرخ داخل المجتمع.
وهنا تظهر إحدى أخطر المفارقات الأميركية: كلما ازداد الحديث عن الوحدة، ظهرت مؤشرات أكثر على الانقسام؛ وكلما ارتفعت حدة الصراع السياسي، أصبح الحفاظ على الحد الأدنى من التوافق الوطني أكثر صعوبة.

حرب أهلية؟ الخطر الأكبر هو الانقسام الدائم

من الخطأ التعامل مع الحديث عن حرب أهلية جديدة باعتباره حقيقة مؤكدة أو سيناريو حتميًا. فالولايات المتحدة ما زالت تمتلك مؤسسات وأجهزة دولة واقتصادًا مترابطًا وقدرة كبيرة على احتواء الأزمات.
لكن الخطأ المقابل هو تجاهل أسباب انتشار هذا الخطاب. فمجرد تحول الانقسام الداخلي إلى مادة متكررة في الأدب والسياسة والإعلام يعكس حجم القلق بشأن مستقبل البلاد.
الأخطر ليس بالضرورة اندلاع حرب أهلية بالمعنى التقليدي، وإنما استمرار حالة الاستنزاف الداخلي: انتخابات شديدة الاستقطاب، صراعات مؤسسية، احتجاجات، عنف سياسي متفرق، وانعدام ثقة متزايد بين المواطنين والدولة. وقد يكون هذا النوع من الصراع أكثر استنزافًا على المدى الطويل لأنه يضعف الدولة من الداخل دون لحظة انهيار واحدة واضحة.

قوة عظمى تستنزفها جبهتها الداخلية

ختامًا، لا تواجه الولايات المتحدة اليوم خطرًا خارجيًا بقدر ما تواجه تصدعات تتسع داخلها. وقد أسهم الاستقطاب السياسي، وتراجع الثقة بالمؤسسات، واتساع الفوارق الاقتصادية والثقافية، في تحويل الخلاف الأميركي إلى أزمة تتجاوز الانتخابات والأحزاب.
وقد لا تكون واشنطن أمام حرب أهلية وشيكة، لكن استمرار هذا الانقسام يضعف قدرتها على إنتاج توافق داخلي. فالدولة التي تسعى لفرض نفوذها على العالم تبدو أمام اختبار أكثر صعوبة: كيف تدير أزماتها قبل أن تستنزفها من الداخل؟

أكثر من ١٠٠ دبلوماسي بريطاني وفرنسي سابق يطالبون بوقف تسليح الاحتلال

طالب أكثر من مئة سفير ودبلوماسي بريطاني وفرنسي سابق حكومتي لندن وباريس بتعليق نقل الأسلحة من وإلى كيان الاحتلال، ووقف التعاون العسكري معها، واتخاذ إجراءات ضد المستوطنات، على خلفية ما وصفوه بـ«سياسة ممنهجة لتدمير غزة» و«تطهير عرقي» في الضفة الغربية.
وفي رسالة مفتوحة، دعا الموقعون البلدين، بصفتهما عضوين دائمين في مجلس الأمن، إلى الالتزام بالقانون الدولي ومحاسبة المسؤولين عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وضمان دخول المساعدات إلى غزة دون قيود.
كما طالبوا بتعليق اتفاقيات التجارة والشراكة مع الاحتلال، وحظر التجارة والاستثمارات والخدمات المالية المرتبطة بالمستوطنات، والتحذير من المشاركة في مشروع مستوطنة «إي١» شرقي القدس.
وحذر الدبلوماسيون من أن المشروع يهدد قيام دولة فلسطينية مستقلة، داعين إلى ترجمة اعتراف بريطانيا وفرنسا بدولة فلسطين عام ٢٠٢٥ إلى خطوات عملية لحماية حق الفلسطينيين في تقرير المصير، ودعم مسار سياسي يقوم على العدالة والحقوق المتساوية والأمن المتبادل.

الاحتلال يصعّد في الجنوب.. والمقاومة تتمسّك بالصمود

صعّد الاحتلال الصهيوني اعتداءاته على جنوب لبنان، في خرق متواصل لوقف إطلاق النار، إذ شنّ غارات جوية وقصفاً مدفعياً استهدف مرتفعي علي الطاهر والدبشة ومحيطهما، إضافة إلى المنصوري وصربين، ونفّذ تفجيرات في حداثا والطيبة وبلدات جنوبية أخرى، بالتزامن مع تجريف منازل وإحراق حقول واستهداف البنى التحتية.
وتأتي هذه الاعتداءات في ظل محاولات لفرض معادلة جديدة بالضغط والدمار، إلا أن استمرارها يعكس عجز الاحتلال عن تحقيق أهدافه وإخضاع الجنوب أو كسر إرادة المقاومة.
وفي مواجهة التصعيد، أكدت صنعاء أن العقوبات الأميركية على حزب الله تمثل دعماً مباشراً للاحتلال، معتبرةً أنها دليل على فشله في الحسم العسكري. كما شددت على ضرورة الوقوف إلى جانب المقاومة ورفض الضغوط الخارجية. وتبقى المقاومة، في ظل استمرار العدوان، عنواناً للصمود والدفاع عن لبنان وسيادته، وسط تمسّك واضح برفض الإملاءات الصهيونية والأميركية.

بوتين: أوكرانيا فتحت «صندوق باندورا» باستهدافها أهدافاً اقتصادية

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن الضربات الروسية ضد أهداف في أوكرانيا فعّالة وتساعد القوات الروسية على تنفيذ مهامها العسكرية، معتبراً أن استهداف المنشآت الدفاعية الأوكرانية يعرقل قدرة كييف على تطوير أسلحتها.
واتهم بوتين أوكرانيا بشن هجمات على أهداف اقتصادية ولوجستية داخل روسيا، مؤكداً أن كييف تعلن أن من أهداف هذه الضربات تقويض وحدة الشعب الروسي وتماسك المجتمع. وأشار إلى أن تطوير الأسلحة الأوكرانية يتم بمشاركة مباشرة من دول غربية داعمة لها. وفي هذا السياق، قال بوتين إن «أوكرانيا فتحت صندوق باندورا» باستهدافها المنشآت الاقتصادية الروسية، في إشارة إلى أن هذه الهجمات فتحت الباب أمام ردود روسية أكثر اتساعاً وتأثيراً، وقد تقود إلى تصعيد يصعب احتواؤه.
وأوضح أن الرد الروسي على الضربات الأوكرانية التي تستهدف البنية اللوجستية والمنشآت الاقتصادية سيكون أكثر تأثيراً وتدميراً، مشيراً إلى أن استهداف المنشآت الحيوية في أوكرانيا يهدف إلى إضعاف قدراتها المرتبطة بالمجهود العسكري.

من الصحافة الإيرانية

خاص

ضغط واشنطن يتعثّر أمام صمود إيران وثباتها

رأى المحلل السياسي الإيراني «مرتضى مكي» أن الضغوط الأميركية المتصاعدة على إيران، من تشديد العقوبات الاقتصادية إلى الحصار البحري، تأتي في إطار محاولة واشنطن الخروج من مأزقها بعد الهجوم على إيران، وتحقيق مكاسب تمكنها من فرض مطالبها أو دفع إيران إلى إعادة فتح مضيق هرمز، مؤكدًا أن هذه الحسابات تستند مجددًا إلى تقديرات خاطئة بشأن قدرة إيران على الصمود.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملی»، يوم الأحد ٢٣ آب/أغسطس، أن الولايات المتحدة تكرر اليوم الحسابات التي اعتمدت عليها خلال الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يومًا والحرب التي استمرت ٤٠ يومًا، حين اعتقدت واشنطن أن استمرار العقوبات والضغوط السياسية والتهديدات العسكرية، وصولًا إلى استهداف القيادات العسكرية العليا والقيادة الإيرانية، سيدفع طهران إلى القبول بالمطالب الأميركية.

ولفت مكي إلى أن عددًا من السياسيين والنخب الأميركية، بينهم جون ميرشايمر وستيفن والت، يؤكدون أن هذه السياسة لن تحقق أهدافها، بل ستفرض تكاليف سياسية واقتصادية وعسكرية أكبر على الولايات المتحدة وحلفائها نتيجة إغلاق مضيق هرمز. واعتبر أن تعزيز التماسك والوحدة الوطنية في ظل الظروف الحربية، يساعد على تعزيز الاقتدار والقدرة على مقاومة هذه الضغوط وإفشال مخططات الأعداء. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إيران، رغم التحديات والتكاليف التي تحملتها لمواجهة السياسات الأميركية وتقليص آثار العقوبات، لن تتراجع عن مواقفها.

ممر «الشمال-الجنوب» شريان جيوسياسي واقتصادي لإيران

أكد الكاتب الإيراني «بابك كاظمي» أن ممر «الشمال-الجنوب» الدولي لا ينبغي التعاطي معه كمشروع حمل ونقل مجرد أو خطوط سكك حديدية ومسارات بحرية فحسب، بل يمثل أحد أهم الأصول الجيوسياسية والاقتصادية لإيران لتعزيز دورها في المعادلة الإقليمية والدولية، مشيرًا إلى أن الممر يمثل حلقة الوصل المحورية التي تربط كبرى اقتصاديات آسيا بأسواق روسيا وأوروبا، مما يرفع من القيمة الاستراتيجية للبلاد في شبكة التجارة العالمية وسط تزايد الحاجة لمسارات آمنة وسريعة وقليلة التكلفة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، يوم الأحد ٢٣ آب/أغسطس، أن تفعيل هذا المسار لا يقتصر على تقليل زمن وتكلفة نقل البضائع، بل ينشط سلسلة واسعة من القطاعات الاقتصادية الموازية كالموانئ، والسكك الحديدية، والتأمين، والخدمات الجمركية، والشركات اللوجستية، مما يخلق فرصة تاريخية للعبور من الاقتصاد النفطي ونشر التنمية المتوازنة في المحافظات الواقعة على الخط كمحافظة جيلان التي تشكل نقطة الربط الأساسية مع القوقاز وروسيا.

وأوضح كاظمي أن الممر يتحول عملياً إلى أداة فعالة للدبلوماسية الاقتصادية تمنح إيران وزناً أكبر في العلاقات الإقليمية وتخلق حالة من الاعتماد الاقتصادي المتبادل. ونوه بضرورة الاستفادة الكاملة من هذه الميزة الجغرافية والتغلب على التحديات الراهنة، والبيروقراطية الجمركية، وضرورة التأسيس لإدارة موحدة للممر إلى جانب ضخ استثمارات مستدامة في شبكات السكك الحديدية والموانئ والمحطات اللوجستية.

وأشار الكاتب إلى أن إيران تقف اليوم أمام خيار استراتيجي حاسم لتحويل موقعها الجغرافي إلى ميزة تفضيلية عبر إدارة احترافية وسياسة خارجية نشطة، ومواجهة المسارات المنافسة. وأكد، في ختام مقاله، أن ممر «الشمال-الجنوب» هو محرك رئيس للتنمية المستقبلية مع ضرورة جعله أولوية حقيقية في التخطيط الاقتصادي والبنيوي والسياسي للبلاد.

إيران والعراق نحو تثبيت المقاومة وتعزيز التعاون الاستراتيجي

رأى الكاتب الإيراني «سعدالله زارعي» أن زيارة رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمدباقر قاليباف» إلى بغداد حملت أهمية خاصة، كونها ركزت على دعم الحكومة العراقية والمقاومة، ومتابعة ملفات اقتصادية وأمنية أساسية، إلى جانب تقريب وجهات النظر بين مؤسسات الدولة وفصائل المقاومة، بما يعزز استقرار العراق وقدرته على مواجهة الضغوط الخارجية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «كيهان»، يوم الأحد ٢٣ آب/أغسطس، أن حضور قاليباف بين قادة الحشد الشعبي وإلقاء كلمته عند ضريح الشهيد أبو مهدي المهندس عكس بوضوح أهمية المقاومة العراقية، التي أثبتت خلال السنوات الماضية قدرتها على مواجهة الاحتلال والإرهاب، والدفاع عن العراق ودعم فلسطين ولبنان في مواجهة الكيان الصهيوني والولايات المتحدة.

وتابع: أن الضغوط الأميركية على بغداد هدفت إلى ريط التعاون الاقتصادي والأمني مع إضعاف المقاومة ونزع سلاحها، الأمر الذي أدى إلى ظهور خلافات داخلية استدعت تدخلًا سياسيًا لمعالجتها، مع الحفاظ في الوقت نفسه على مكانة الحكومة العراقية واقتدار المقاومة.

ولفت زارعي إلى أن زيارة قاليباف جاءت في هذا السياق، وأسهمت في دفع التفاهمات بين الحكومة والمقاومة، مشيرًا إلى تأكيد رئيس الوزراء العراقي دعم الإسراع في إقرار قانون خدمات الحشد الشعبي، إلى جانب تأكيد الحكومة العراقية مجددًا دعمها الكامل للحشد. وأوضح أن الحفاظ على بنية المقاومة وسلاحها، مع إخضاعها لإشراف الدولة، يتطلب ترتيبات سياسية دقيقة، مؤكدًا أن التفاهم الإيراني - العراقي يمكن أن يخفف الضغوط عن الحكومة والمقاومة معًا.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن تعزيز التعاون الاستراتيجي بين إيران والعراق، خصوصًا في المجالات الأمنية والاقتصادية، يمكن أن يسهم في حماية استقلال المنطقة ومواجهة التدخلات الخارجية واعتداءات الكيان الصهيوني.

روایة وزير الصحة عن تجربة النظام الصحي في الحربين المفروضتين ودروس للمستقبل

عندما كانت صحة الناس في الخط الأمامي

محمدرضا ظفرقندی
وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي

تُعدّ السنة التي مضت محطة مهمة وفريدة من نوعها ليس فقط في تاريخ إيران، بل في تاريخ القرن الأخير للعالم؛ سنة قُضيت بتجربة حربين مفروضتين مهيبتين وخاصتين؛ حربان استحوذتا على الجزء الأكبر من طاقة وقدرة النظام الصحي في البلاد خلال العام الماضي، ولا تزال آثارهما مستمرة.

والحقيقة هي أن الحروب ليست مجرد ميدان صراع عسكري؛ فكل حرب، في طبقاتها غير العسكرية وغير الأمنية، تُعدّ اختباراً لجميع المؤسسات والمنظمات والمجموعات الاجتماعية؛ اختباراً لمدى صمود المؤسسات والمنظمات وبالطبع البشر؛ كيف وبأي مقدار هي درجة جاهزيتنا؟ كيف تكون قراراتنا في ظروف الأزمات؟ إلى أي مدى نستطيع إدارة الموارد المحدودة؟ والأهم من ذلك كله، كيف وبأي مقدار نستطيع أن نبقى مع الشعب ولأجل الشعب؟

كانت كل من حرب الـ١٢ يوماً وحرب الـ٤٠ يوماً ظاهرتين حديثتين في تاريخ حروب العالم، إلى حد يمكن اعتبارهما نقطة بداية لعصر جديد في التاريخ؛ ففي هاتين الحربين لم نكن في النظام الصحي الإيراني مواجهين لحروب كلاسيكية أو حتى حديثة، بل كنّا مواجهين لظروف جديدة لم يخضها العالم من قبل. بناءً عليه، فإن طريقة المواجهة مع هذه الحرب الشيطانية الحديثة والمجهولة نوعاً ما كانت تتطلب أيضاً مناهج جديدة.

وقبل ذلك، كانت للنظام الصحي الإيراني في الدفاع المقدس تجربة قيمة لثماني سنوات، ورغم أننا كنا مواجهين بأشكال جديدة من العدوان غير الإنساني والحرب الهوجاء ضد البشرية؛ فإننا ولحسن الحظ كنّا قبل بداية حرب الـ١٢ يوماً منتبهين لهذه النقطة المفتاحية والمهمة، ولذلك واجهنا هذه الأزمة بجاهزية علمية وذهنية نسبية.

بشكل عام، فإن للحرب معنى خاصاً بالنسبة للنظام الصحي؛ ففي الوقت الذي يسعى فيه عموم المجتمع لإيجاد ملجأ والاستقرار في مكان آمن، وفي الوقت الذي تُغلق فيه العديد من المؤسسات والمنظمات أو تعمل بشكل شبه معطل، يبدأ عمل النظام الصحي بشكل خاص؛ وبالطبع في أيام الحرب، لا تكون المستشفيات مجرد مكان لعلاج جرحى الحرب، بل هي الملاذ الآمن للناس.

فالأمراض لا تتوقف، والمرضى الذين يعيشون منذ سنوات مع السكري، والسرطان، وأمراض القلب، والفشل الكلوي... يجب أن يستمروا في علاجهم؛ وقطاع الصحة والوقاية لا يتوقف فحسب، بل يُتابع أحياناً بحساسية أكبر؛ فالطفل المريض، والأمّ الحامل، والمريض المحتاج لدواء خاص، والمسن المحتاج للرعاية، يجب أن يتلقوا الخدمات باستمرار؛ وكل هذه الخدمات كانت قائمة في الحربين اللتين مررنا بهما، ولم يحدث حتى أي إرباك في آلية تلقيح الأطفال في البلاد.

في الواقع، إن إحدى أهم وظائف النظام الصحي في ظروف الحرب هي تقديم الخدمات الصحية العادية وإدارة الظروف الخاصة والأزموية للحرب في آن واحد؛ وفي مثل هذه الظروف، تُعدّ إدارة الموارد المحدودة إحدى المسائل الأساسية. ففي الأزمة، لا يُسمح بالاستخدام غير الضروري للإمكانيات، ويجب الاستفادة الأفضل من الموارد المتاحة؛ على سبيل المثال، كنّا نعلم أن بعض المواد الحيوية مثل المصل والدم تكتسب أهمية خاصة في ظروف الحرب، وبناءً على ذلك، تم الأخذ بالحسبان ١٠ ملايين مصل وتخزينها، وإعداد نحو ١٥٠٠ وحدة دم قبل بداية حرب الـ١٢ يوماً. وتلك الذخائر ساعدت في عدم الشعور بأي نقص عند الحاجة؛ وتلك الجاهزية لا ينبغي أن تكون محط اهتمامنا المستمر في قطاع تخزين الدواء والمعدات فحسب، بل يجب أن تكون كذلك في تدريب الكوادر، وامتلاك التعليمات والبروتوكولات، والمرونة اللازمة في ظروف الأزمات، وتدريب السيناريوهات، والتنسيق بين المستشفيات، وجاهزية الطوارئ وقسم تشخيص وفرز المرضى. وإن تفويض العديد من الأمور خلال هاتين الأزمتين إلى المحافظات نفسها أدى إلى إلغاء بعض السياقات الروتينية غير الضرورية في البيروقراطية الإدارية. كما أدى إلى إضفاء المرونة والرشاقة على المنظمات في اتخاذ القرار والعمل، ومزيد من التنسيق والتعاون بين المنظمات والإدارات داخل المحافظة، والاستفادة الأفضل من الإمكانيات المحلية، وتقليل النفقات، ونتيجة لذلك تقديم خدمة أفضل للناس. وفي مجال الصحة أيضاً، استفادت جامعات العلوم الطبية ومجموعة النظام الصحي في المحافظات من هذه الصلاحيات والظروف الداخلية؛ مضافاً إلى أنه تم تحديد محافظة معينة لكل محافظة ليكون إمكان التعاون بين المحافظات متاحاً أيضاً.

الحروب؛ اختبار لصمود النظام الصحي

في هاتين الحربين المفروضتين، كانت إحدى أهم تجاربنا هي أن الأزمة يمكن أن تأخذ أشكالاً مختلفة. فحرب اليوم ليست بالضرورة كحروب الماضي. وعندما تقع أزمة في البيئة الحضرية، لا تقتصر تداعياتها على ميدان الحادثة فحسب، بل تتسع لتشمل الحياة اليومية للناس، والتنقل وهجرة السكان، والضغط النفسي للمجتمع، والاحتياجات الصحية الجديدة؛ وكان أحد الفروق المهمة لهذه التجربة مع حروب الماضي هو أننا كنّا مواجهين لظروف انتقل فيها أجزاء من المجتمع بسبب القلق وعدم الأمان. وهذا الانتقال السكاني يُعدّ بحد ذاته مسألة صحة عامة. فعندما يرتفع عدد سكان منطقة مثل شمال البلاد بشكل مفاجئ ويُضاف عدة ملايين شخص إلى السكان المقيمين في محافظات شمال البلاد، يجب التفكير في حل لطاقة المستشفيات، والخدمات الصحية الأولية، والدواء، والقوى البشرية، وتوفير إمكانية التخصيص السريع والمرن للموارد المتاحة؛ وتلك التجربة ذكرتنا بأنه في إدارة الأزمات، لا ينبغي النظر فقط إلى نقطة الإصابة أو مكان الحادثة؛ بل يجب رؤية التداعيات الاجتماعية والإنسانية للأزمة أيضاً؛ وأن تكون للموارد والأدوية والمعدات توزيع جغرافي مناسب لظروف الأزمة، ولا تكون مكدسة أو مخزنة في نقاط معدودة فقط.

الدواء والمعدات؛ العمود الخفي لإدارة الأزمات

كان الحفاظ على سلسلة تأمين الدواء والمعدات الطبية أحد أهم هواجسنا في أيام الحرب؛ ويُتصوَّر أحياناً أن أهم مسألة للنظام الصحي في الحرب هي مجرد علاج الجرحى؛ لكن الحقيقة هي أن جزءاً كبيراً من مسؤوليتنا هو الحفاظ على صحة ملايين البشر المرضى والذين ترتبط حياتهم باستمرار الخدمات الصحية؛ ولهذا السبب، كان الاهتمام بالذخائر الاستراتيجية أحد المحاور الرئيسية لإدارة الأزمات. إن التنبؤ بذخائر المواد الحيوية مثل المصل، والدم، والأدوية الضرورية، والمعدات المستهلكة في المستشفيات، يُعدّ جزءاً من جاهزية النظام الصحي. وتجربة الحرب نبهتنا مرة أخرى إلى أن الأمن الدوائي ليس مجرد امتلاك مخزون؛ فالأمن الدوائي يعني صمود كامل سلسلة الصحة؛ أي إمكانية استمرار الإنتاج، والاستيراد، والتخزين، والتوزيع، والنقل، ووصول المريض في ظروف الأزمة. وفيما يتعلق بالمعدات مستقبلاً، يجب أن تتغير نظرتنا للمعدات الطبية من «تأمين السلعة» إلى «إيجاد طاقة صامدة»؛ أي لا يكفي مجرد امتلاك معدات كافية، بل من المهم أيضاً معرفة ما هي المعدات الأكثر حيوية، وفي حال تضرر مركز علاجي، ما هو بديله؟ وكيف يمكن نقل طاقة المستشفيات واستمرار تقديم الخدمات دون انقطاع؟

القوّة البشرية.. أكبر رصيد للنظام الصحي

لا يمكن لأي نظام صحي أن ينجح في الأزمة دون قوة بشرية ملتزمة؛ وفي أيام الحرب، كان منتسبو النظام الصحي (الأطباء، الممرضون، كوادر الطوارئ، منتسبو المختبرات، والكوادر الخدمية...) حاضرين في مواقع خدمتهم رغم قلقهم على أسرهم، لأنهم كانوا يشعرون بأن الناس بحاجة إليهم؛ وفي هذه التجربة، تم توفير إمكانية استقرار أسر الكوادر الصحية في المستشفيات لتمكين هذه المجموعة من تقديم الخدمة بجوار أسرها دون قلق أو هاجس. ولم نواجه بالمجمل أزمة في القوة البشرية، بل كان وصولنا للكوادر الصحية أكثر من الظروف العادية؛ حيث أعلنت أعداد كبيرة جاهزيتها للحضور التطوعي؛ بدءاً من الكوادر الطلابية وصولاً إلى الكوادر المتقاعدة في مجال الصحة.

بصرف النظر عن الأضرار التي لحقت بعدد كبير من الوحدات العلاجية والصحية، وإخلاء بعض الأقسام، وتعرض عدد من المستشفيات للخطر، فقد استشهد في هاتين الحربين ٤٨ شخصاً من الكوادر الصحية وأُصيب ١٣٦ شخصاً؛ ولكن على مقياس أكبر بكثير، فإن عدداً كبيراً من منتسبي الصحة يُعدّون من متضرري الحرب من الناحية النفسية (لاسيّما زملاء الطوارئ، والجراحون، ومتخصصو التخدير في غرف العمليات...)؛ كما أُصيب عدد من الزملاء الذين بالصدمة النفسية وتداعيات ما بعد الصدمة، وبالطبع تم أخذ برامج بعين الاعتبار في وزارة الصحة لدعمهم ومساندتهم بعد الحرب.

دروس الحرب لمستقبل النظام الصحي

في نظرة عامة، إن الحفاظ على استمرار الخدمات الصحية، والتنسيق بين القطاعات المختلفة (بين وزارة الصحة وسائر المنظمات والمؤسسات)، وتفويض الصلاحيات في النطاق المحلي، والمرونة في اتخاذ القرار والتنفيذ، والمتابعة والتضامن الكامل لفريق الصحة الوطني في مواجهة الظروف الأزموية، يجب اعتبارها جميعاً من أهم نقاط القوة للنظام الصحي في هاتين الحربين المفروضتين.

وقد سعى النظام الصحي في البلاد خلال الأشهر الأخيرة إلى تحويل تجارب هاتين الحربين إلى منهج وتجربة تنظيمية؛ ويمكن تنظيم هذا المنهج في عدة قطاعات:

١. تعزيز الجاهزية الدائمة (يجب أن يكون النظام الصحي مستعداً دائماً للأزمات؛ وأن يمتلك برامج تعليمية وتشغيلية محدثة، وذخائر دوائية ومعدات، وتدريباً لسيناريوهات أزموية متعددة).

٢. أخذ آليات بعين الاعتبار للتسجيل المستمر للتجارب التوثيقية.

٣. تعزيز النظام الصحي في مجال تعبئة وتنظيم الكوادر الصحية التطوعية في ظروف الأزمة والاستفادة المناسبة منها.

٤. الرصد المستمر للصحة النفسية للمجتمع، لاسيّما الصحة النفسية للكوادر الصحية، وامتلاك برامج خاصة ومستمرة وقابلة للتقييم في هذا المجال.

هاجس الصحة النفسية للمجتمع والمتضررين

بات جزء من هاجس النظام الصحي الآن منصباً على علاج صدمات ما بعد الحرب والتداعيات الناجمة عنها؛ سواء في المجتمع أو بين الكوادر الصحية. وفي هذا الصدد، يجب إيلاء اهتمام خاص للمدن التي كانت أكثر انخراطاً في الحرب؛ وتتمتع مدينة ميناب في هذا السياق بمكانة خاصة وحساسة؛ ويجب أن نساعد -عبر كشف هذه الجريمة البشرية في المحافل الدولية- مجتمع ميناب والأسر المتضررة للعودة إلى مجرى الحياة الطبيعي، ولازمة هذا الأمر هي التنسيق والتعاون بين جميع المؤسسات؛ إذ يجب المساعدة حتى لا تبقى المدينة في هذا الحداد، وأن تُنجز مراحل العبور من هذا الحداد وتنتظم الصحة النفسية للمجتمع

لنكن مراقبين للصحة النفسية لمراقبي الصحة!

ليس النظام الصحي مجرد مجموعة من المستشفيات والمعدات والأدوية؛ فالنظام الصحي يعني شبكة من البشر الخدومين والمضحين الذين يقفون بأرواحهم وأفئدتهم إلى جانب الناس في أصعب الظروف؛ وفي هذا المسار، تُعدّ ثقة الناس أكبر رصيد للنظام الصحي، والحفاظ على هذه الثقة يتطلب الجاهزية، والشفافية، والتعلم من التجارب، والاهتمام بالذين يرعون صحة المجتمع بأنفسهم. وإذا كان من المقرّر أن نكون أكثر جاهزية للمستقبل، فيجب أن نسأل أنفسنا: كيف يمكننا أن نعتني بشكل أفضل بالذين يرعون صحة الناس في الأيام الصعبة؟ «لنكن مراقبين لصحة وحال مراقبي الصحة»؛ هذا هو أحد أهم دروس الحرب للنظام الصحي الإيراني.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):

الْمُؤْمِنُ إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ عَنْ حَقٍّ، وَإِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ، وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَأْخُذْ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّهِ

شركة إيرانية توطّن تكنولوجيا معايرة معدات الملاحة؛ وتحقق صادرات بمليوني دولار

الوفاق/ تمكّنت شركة إيرانية قائمة على المعرفة، تنشط في مجال الميكاترونيك، من توطين تكنولوجيا معايرة معدات قياس الحالة والموقع؛ وهي تكنولوجيا تُستخدم في صناعات الطيران وبناء السفن والسيارات والإلكترونيات وإنتاج الهواتف المحمولة، فيما بلغت صادرات منتجاتها في بداية مسيرتها نحو مليوني دولار.

وأشار مرتضى رحيمي، نائب رئيس شركة «موج فناوري هوشمند» القائمة على المعرفة، إلى نشاط الشركة في مجال معدات القياس الدقيق، وقال: إن أحد المنتجات الرئيسة للشركة هو «منصة ثلاثية درجات الحرية، عالية الديناميكية والدقة»، قادرة على إحداث حركات دقيقة وتنفيذ أوامر محددة بصورة متزامنة، فضلاً عن توفير الظروف البيئية والحرارية اللازمة للقطعة الخاضعة للاختبار. وأضاف: أن الجهاز يتمتع بالقدرة على إحداث تغيرات حرارية موجبة وسالبة بمعدلات مختلفة، منها ٣ و٥ و١٠ درجات مئوية في الدقيقة، وفقاً لطلب العميل.

كما يوفر، في الوقت نفسه، الظروف البيئية المطلوبة، ويطبّق الحركات اللازمة على القطعة ويقيسها.

معايرة معدات الملاحة من الطائرات إلى الهواتف المحمولة

وأوضح رحيمي استخدامات هذا المنتج، قائلاً: يُستخدم هذا الجهاز لمعايرة معدات الملاحة، ويمكن للصناعات المنتجة أو المستخدمة لمعدات قياس الحالة والموقع الاستفادة منه. وبحسب قوله، فإن طائرات الركاب مجهزة بمعدات ملاحة، كما تستخدم الهواتف المحمولة وشاشات السيارات مستشعرات لتحديد الحالة والموقع أثناء الحركة. ويقيس جهاز المعايرة مستوى دقة هذه المستشعرات، ثم يفحص أداءها ويؤكد سلامته.

وأكد نائب رئيس شركة «موج فناوري هوشمند» أن شركات بناء السفن وصناعات الطيران تُعدّ أيضاً من الجهات المستفيدة من هذه التكنولوجيا؛ إذ يتعين على طائرات الركاب الحصول على شهادة تثبت معايرة معدات الملاحة فيها من أجل الحصول على تصريح الطيران.

الميزة التنافسية؛ الجمع بين الدقة والديناميكية العالية

وأشار رحيمي إلى التخصص الدقيق لمعدات المعايرة، قائلاً: على الرغم من إنتاج معدات قياس الحالة والموقع في مختلف البلدان، فإن تصنيع معدات معايرتها يقتصر على عدد محدود من الدول.

وأضاف: تتمثل الميزة المهمة لمنتج هذه الشركة في تحقيق الدقة والديناميكية العالية في آن واحد. وقد حُدّد لهذا الجهاز ١٨ معياراً تخصصياً للدقة، وبالمقارنة مع المنتج المنافس الأجنبي، يحتل منتج الشركة المرتبة الثانية من حيث الجودة والدقة في بعض المعايير، والمرتبة الأولى في معايير أخرى.

وبحسب رحيمي، تنتج شركات عديدة حول العالم هذه المعدات، غير أن عدد الشركات القادرة على توفير مستويات عالية من الدقة والديناميكية في آن واحد محدود للغاية.

إنتاج روبوت لتنظيف الألواح الشمسية

وقال رحيمي: نظراً إلى توسع محطات الطاقة الشمسية ودورها في الحد من العجز في الطاقة، فإن انخفاض الكفاءة الناتج عن تلوث الألواح يُعدّ أحد التحديات المهمة التي تواجه هذه المحطات. وأضاف: بدأت الشركة بتصميم هذا الروبوت اعتماداً على خبرتها في مجال الميكاترونيك، وبعد اجتياز مراحل البحث والتطوير، تمكنت من إيصال المنتج إلى مرحلتي الإنتاج والتسويق التجاري.

تصنيع جهاز معايرة ذاتي بتكنولوجيا محلية

وأعلن نائب رئيس شركة «موج فناوري هوشمند» عن تصميم وتصنيع جهاز «المعايرة الذاتي»، قائلاً: في سلسلة إنتاج معدات المعايرة، يجب ضبط جهاز المعايرة نفسه بواسطة جهاز بالغ الحساسية والتخصص. وأضاف: أن متخصصي الشركة سجلوا براءة اختراع في هذا المجال، وصمموا وصنعوا جهاز المعايرة الذاتي اللازم لعملية الإنتاج.

وأكد أن «نهج الشركة يتمثل في تحديد القضايا المهمة في البلاد وتقديم حلول تكنولوجية لمعالجتها؛ وهي قضايا ترتبط بتخصص الكوادر البشرية في الشركة في مجال الميكاترونيك».

تنمية صادرات المنتجات القائمة على المعرفة

وأشار رحيمي إلى تركيز الشركة على تنمية الصادرات، قائلاً: يتمثل هدفنا، من جهة، في المساعدة على استغناء البلاد عن المعدات المستوردة، ومن جهة أخرى، في الحد من تأثر الشركة بالتحديات والتقلبات الاقتصادية الداخلية. وطالب بتسهيل عملية تصدير المنتجات التكنولوجية، مضيفاً: تشكلت اللوائح الحالية، في معظمها، في ظل ظروف كانت فيها إيران مستوردة للسلع والتكنولوجيا، ولذلك لا تتناسب بصورة كاملة مع احتياجات الشركات المصدّرة للمنتجات القائمة على المعرفة. وبحسب رحيمي، تحتاج الشركات التكنولوجية المصدّرة أحياناً إلى استيراد بعض المواد والمعدات لاستكمال دورة الإنتاج والتصدير؛ غير أنه يجري التعامل معها، وفق اللوائح الحالية، على غرار الشركات المستوردة. ومن ثم، فإن إلغاء اللوائح المقيّدة وتسهيل إجراءات التصدير يمثلان المطلب الأهم للشركات العاملة في هذا المجال.

صادرات بقيمة مليوني دولار

وحول الأداء التصديري للشركة، قال نائب رئيس شركة «موج فناوري هوشمند»: بلغت صادرات الشركة في بداية مسيرتها نحو مليوني دولار، وهو رقم يُعدّ لافتاً؛ وبالطبع، فإن الوفر في العملة الصعبة الناتج عن الإنتاج المحلي لهذه المعدات للبلاد يفوق قيمة العائدات التصديرية للشركة.

وأضاف: صُدّرت منتجات الشركة إلى دول مختلفة، ولا تقتصر أسواقها المستهدفة على آسيا. ونظراً إلى الدقة العالية لهذه المعدات، تحظى المنتجات بعملاء وأسواق مستهدفة خارج المنطقة أيضاً.

ويُعدّ توطين معدات المعايرة التخصصية، وإنتاج روبوت لتنظيف الألواح الشمسية، وتسجيل براءة اختراع في هذا المجال، وتحقيق صادرات بقيمة مليوني دولار، جزءاً من قدرات شركة «موج فناوري هوشمند» القائمة على المعرفة في تطوير التكنولوجيات التي تحتاج إليها الصناعات المتقدمة في البلاد.

«إينوتكس ٢٠٢٦» و«أولمبياد التكنولوجيا» يعززان دعم الشركات الاستراتيجية

الوفاق/ شدّد المعاون العلمي لرئيس الجمهورية، خلال اجتماع مجلس سياسات فعاليتي «إينوتكس ٢٠٢٦» و«أولمبياد التكنولوجيا»، على ضرورة تجاوز أنماط الدعم المجزأ للشركات الناشئة، معلناً عن استراتيجية جديدة تضع الشركات الناشطة في مجال السلع الاستراتيجية على رأس أولويات اكتساب صفة «الشركات القائمة على المعرفة».

وأشار حسين أفشين، أمس الأحد، إلى تصميم نماذج «التمويل بالسلاسل» لتمكين الشركات الناشئة وإطلاق دعوات تخصصية في مجال الذكاء الاصطناعي، معتبراً أن الهدف من هذه السياسة الجديدة هو تحويل الشركات التكنولوجية إلى كيانات مستدامة وقابلة لجذب الاستثمار في النظام البيئي للابتكار في البلاد. كما أكد المعاون العلمي لرئيس الجمهورية على تغيير النهج المتبع من الدعم المجزأ إلى خلق سلسلة متماسكة من التمكين والتمويل وتطوير السوق. وشدّد على أن إعطاء الأولوية لاكتساب صفة «الشركات القائمة على المعرفة» للشركات الناشئة العاملة في مجال «السلع الاستراتيجية»، يهدف إلى خلق حافز لدخول المجالات ذات الأولوية في البلاد وتعزيز الإنتاج المحلي.

وأكد أفشين على ضرورة وضع آلية لتسريع عملية اكتساب الشركات والشركات الناشئة المشاركة في «إينوتكس ٢٠٢٦» صفة «الشركات القائمة على المعرفة»، وقال: سنُمنح الشركات الناشئة العاملة في مجال السلع الاستراتيجية للبلاد الأولوية في اكتساب صفة الشركات القائمة على المعرفة، كما يمكن أن يسهم الاستفادة من خطة «نوشناس» في تسهيل هذه العملية.

وبحسب أفشين، اتُّخذ هذا القرار بهدف تحفيز الشركات الناشئة على دخول المجالات ذات الأولوية، وتطوير التكنولوجيات التي تحتاج إليها البلاد، وتعزيز الإنتاج المحلي. كما سيزيد هذا الإجراء من إمكانية استفادة الشركات العاملة في المجالات الاستراتيجية من القدرات وأشكال الدعم التي يوفرها النظام البيئي للشركات القائمة على المعرفة.

أولمبياد التكنولوجيا في ٦ مجالات

وفي جزء آخر من الاجتماع، تم بحث آليات تكريم الفائزين، والتغطية الإعلامية، والبنى التحتية اللازمة لتسهيل مشاركة المتنافسين في «أولمبياد التكنولوجيا» لعام ٢٠٢٦. وفي الدورة الثالثة من هذا الحدث، ستُقام المنافسات في ٦ مجالات تشمل: البرمجة، والذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، وإنترنت الأشياء، والطائرات المسيرة (الدرونز)، ومعارك الروبوتات، موزعة على ١٥ دورياً إجمالاً.

إن تنظيم هذه المسابقات، إلى جانب تحديد المواهب البارزة، من شأنه أن يسهم في تعزيز المهارات التخصصية، وخلق فرص للتعاون بين الفرق التكنولوجية، وتطوير الطاقات البشرية اللازمة للاقتصاد الرقمي والتقنيات المتقدمة في البلاد. وقد ركّز اجتماع مجلس سياسات «إينوتكس» و«أولمبياد التكنولوجيا»، عبر مراجعة البرامج التنفيذية لكلا الحدثين، على تعزيز التشبيك، وتطوير التعاون بين الأطراف الفاعلة في منظومة الابتكار، وخلق مسارات أكثر فعالية لربط التكنولوجيا برأس المال والأسواق؛ وهي مسيرة تستهدف تحويل الطاقات التكنولوجية الإيرانية إلى شركات قائمة على المعرفة، مستدامة وقادرة على جذب الاستثمار.

باحثة إيرانية تطوّر مادة نانوية مازّة لمعالجة مياه الصرف الملوّنة

الوفاق/ أجرت شبنم رشيدي، في إطار أطروحة الدكتوراه التي أعدّتها في جامعة إيلام، بحثاً بعنوان «أكسدة/هيدروكسلة البيتومين الطبيعي ودراسة تطبيقاته في الكيمياء بوصفه نانوحفّازاً ومادة نانوية مازّة لمعالجة مياه الصرف الملوّنة».

وفي شرحها لهذا البحث، قالت رشيدي: استُخدم البيتومين الطبيعي في هذه الدراسة بوصفه مصدراً كربونياً منخفض الكلفة ومتوافراً ومتوافقاً مع البيئة. ومن خلال تعديل سطح البيتومين الطبيعي بحضور عوامل مؤكسدة، جرى تصنيع الماصّ الكربوني «أكسيد الأسفلت»، ثم جرى توصيفه وتقييمه باستخدام أساليب مختلفة. وأضافت: استُخدمت هذه المادة المسامية المازّة لإزالة الملوّثات اللونية، ومنها ميثيل أورانج، وأزرق الميثيلين، وروداميn B، من المحاليل المائية. وأظهرت النتائج أن مادة «أكسيد الأسفلت» تتمتع بكفاءة عالية، وسرعة مناسبة في إزالة الملوّثات، وجدوى اقتصادية ملحوظة.

وتابعت الباحثة: جرى في هذه الدراسة تحسين العوامل المؤثرة في عملية الامتزاز، ومنها زمن التلامس، وكمية المادة المازّة، ودرجة الحموضة (pH)، ودرجة الحرارة، والتركيز الأولي للملوّثات. وأظهرت النتائج أن عملية الامتزاز تتبع متساوي حرارة لانغمويr والنموذج الحركي من الرتبة الأولى الزائفة.

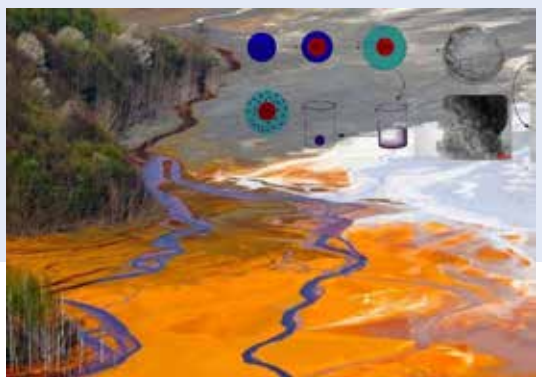

تألق علمي في قلب ماليزيا

طلاب إيرانيون يحصدون الميدالية الفضية في منافسات الفيزياء الدولية

الوفاق/ حصد طلاب مجمع الإمام الخميني(ره) التعليمي والتربوي التابع للجالية الإيرانية في ماليزيا، المركز الثاني والميدالية الفضية في المسابقات الدولية لـ«ابتكارات الفيزياء والتكنولوجيا» التي استضافتها جامعة «UPM» الماليزية.

وقد حقق هذا الإنجاز فريق مكون من ٤ طلاب من المرحلتين المتوسطة والثانوية؛ حيث استعرض أعضاء الفريق مشروعهم أمام لجنة التحكيم بمهارة تخصصية، وأجابوا على الأسئلة العلمية والفنية، مُظهرين قدراتهم العلمية والبحثية في منافسة شهدت مشاركة أكثر من ١٠٠ فريق من مدارس ماليزية ودولية مختلفة.

وقد أتاح التواجد في البيئة العلمية لجامعة دولية والتنافس مع فرق طلابية من مدارس متنوعة، فرصة مثالية لأعضاء الفريق لاختبار قدراتهم، والاطلاع على أفكار ومشاريع المشاركين الآخرين، والاستفادة من الملاحظات التخصصية للجنة التحكيم.

إنجاز يكرّس الحضور الإيراني في المحافل الدولية

لقد أثبت الفوز بالميدالية الفضية في هذه المسابقة مرة أخرى القدرة العلمية والإبداعية للطلاب الإيرانيين في المحافل الدولية، مما أثار فخر العائلات الإيرانية والمعلمين والمجتمع الإيراني المقيم في ماليزيا. وأرجع مسؤولو مجمع الإمام الخميني(ره) التعليمي والتربوي الإيراني في ماليزيا الفضل في هذا النجاح إلى توفير بيئة البحث والابتكار، وتعزيز العمل الجماعي، وتنمية المهارات التواصلية، ورعاية التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

ويُظهر هذا الإنجاز أن طلاب هذا المجمع يتمتعون، إلى جانب معارفهم العلمية، بقدرات لافتة في مهارات أخرى مثل عرض المشاريع، وحل المشكلات، والتفاعل مع الآخرين، والحضور الفاعل في المسابقات الدولية.

إبرام مذكرة تفاهم للتعاون بين جامعتي مازندران الإيرانية والكوت العراقية

وقّعت جامعة مازندران الإيرانية (شمالي إيران) وجامعة الكوت العراقية مذكرة تفاهم للتعاون تهدف إلى تعزيز الدبلوماسية العلمية وتوسيع آفاق التعاون التعليمي والبحثي والتكنولوجي بين الجامعات الإيرانية والعراقية.

والتقى المستشار ورئيس مكتب رئاسة جامعة مازندران "مسعود روحاني" ومدير التعاون العلمي الدولي بالجامعة "أمير منصور طهرانجيان، خلال زيارتهما لجامعة الكوت العراقية، رئيس الجامعة "فاخر جبر مطر" ونائب رئيس الجامعة للشؤون العلمية «عبدالزهرة حميد محسن»، ورئيسة مركز تعليم اللغة الفارسية في الجامعة «مريم رافد»؛ حيث بحث الجانبان القدرات والمجالات المتاحة لتوسيع التعاون العلمي والتعليمي المشترك.

وخلال اللقاء، استعرض الجانبان الإمكانات والقدرات المتاحة لدى الجامعتين، مؤكدين على ضرورة تعزيز التفاعلات الأكاديمية؛ وتوّج اللقاء بتوقيع مذكرة تفاهم للتعاون المشترك تركز على توسيع نطاق التعاون العلمي، والتكنولوجي، والبحثي، والتعليمي. وبموجب بنود الاتفاقية، ستكون مجالات تبادل الأساتذة والطلاب، وإقامة دورات تدريبية مشتركة، وتطوير البرامج العلمية والبحثية من أهم محاور التعاون بين الجامعتين. كما تم بحث مقترح إطلاق تخصصات تعليمية مشتركة عبر تعاون ثلاثي يضم «جامعة الأزهر» في جامعة الكوت، مع التأكيد على تفعيل هذا المقترح ووضعه حيز التنفيذ. كما شملت الاتفاقية تطوير التعاون التخصصي في المجالات العلمية والتكنولوجية الحديثة؛ حيث تقرر إدراج تنفيذ مشاريع بحثية مشتركة، وإقامة دورات تدريبية متخصصة في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة والمواد المتقدمة، ضمن أجندة التعاون المستقبلي بين الجامعتين.